الوصمة الاجتماعية وصورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام دراسة حالة

إعداد
محمد السيد محمد ناسا
أ.د سيد جاب الله
أستاذ علم الاجتماع كلية الآداب _ جامعة طنطا
د . ماريان عزمي
أستاذ مساعد علم الاجتماع كلية الآداب _ جامعة طنطا

المستخلص:
هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية
– 1رصد مظاهر الوصم التي يعاني منها منسوبي دور الأيتام.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤلات التالية
– 1هل تعاني فئة منسوبي دور الأيتام من الوصمة الاجتماعية ؟
٢ – هل تعاني فئة منسوبي دور الأيتام من الوصمة الاجتماعية في المدارس والجامعات التي يتعلمون فيها؟
٣ – هل تتعرض فئة منسوبي دور الأيتام إلى الوصمة الاجتماعية في أماكن العمل التي يعملون فيها؟
– 2كشف مدى إيجابية أو سلبية صورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤل التالي
–1هل تأثر الوصمة الاجتماعية التي تعاني منها فئة منسوبي دور الأيتام بشكل سلبي على صورة الذات لديهم ؟
– 3التعرف على مدى جودة الرعاية التي تقدمها دور الرعاية لمنسوبي دور الأيتام.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤلات التالية
–1هل يمتلك القائمون على تنشئة أفراد هذه الفئة الخبرات الفنية والأكاديمية التي تمكنهم من أداء هذه العملية بصورة صحيحة وذلك من وجهة نظر المبحوثين ؟
٢ – ما هي أنواع الرعاية المقدمة داخل الدار؟
– 4التعرف على أنواع و أشكال المشاكل التي تواجه أفراد منسوبي دور الأيتام بعد الوصول لسن الخروج من دور الرعاية الاجتماعية.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤل التالي
١–ما هي مسؤولية الدولة تجاه فئة منسوبي دور الأيتام حتى يستطيعون أن يحوا حياة كريمة بعد الخروج من الدار؟
ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم استخدام دليل المقابلة المتعمقة واستبيان الوصمة الاجتماعية وصورة الذات على افراد العينة والتي تكونت من ٥٨ من المبحوثين ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

١ - عدم تعرض أفراد العينة في المدرسة لأي مظهر من مظاهر الوصم يخص ظروف إقامتهم في مؤسسة ل رعاية الأيتام .
٢ – عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التفرقة في المعاملة بينهم وبين زملائهم في المدرسة .
٣ – عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التنمر في المدرسة بعد معرفة حالتهم الاجتماعية .
٤ – عدم شعور أفراد العينة بالخجل عندما يطالبوا بذكر أسماءهم بالكامل .
٥ – عدم شعور أفراد العينة بالخجل عند سؤالهم عن المكان الذين يسكنون فيه .
٦ – أفراد العينة ينظرون إلى الحياة نظرة متفائلة .

الكلمات الإفتتاحية: الوصمة الاجتماعية؛ صورة الذات؛ دور الأيتام.

المقدمة

مما لا شك فيه أن الأسرة هي أهم المؤسسات الاجتماعية لما تقوم به من أدوار ب النسبة ل الفرد والمجتمع في جميع المجتمعات الإنسانية تقوم على رابطة الزواج التي أقرتها الأديان السماوية، لتكون ميثاق مقدس ينظم النسل واستمراره بشكل منظم، والزواج هو الصيغة الطبيعية المقبولة لإقامة العلاقات الجنسية الشرعية والإنجاب الشرعي الذي يحفظ للإنسان إنسانيته فالشرعية تحدد وضع الطفل في البناء التنظيمي للمجتمع، وتحدد مسؤوليات الوالدين في رعايته وتنشئته، وتحفظ للطفل حقه في أن ينشا ضمن أسرة يعترف فيها المجتمع وأنظمته الشرعية و القانونية والاجتماعية به مما يساعده على النشأة السليمة و الحصول على جميع حقوقه الاجتماعية والمدنية والقانونية و الشرعية ومن ثما يستطيع الطفل تكوين صورة إيجابية عن ذاته وينظر ل ذاته و للمجتمع نظرة أإيجابية ومن ثما ينشأ ك فرد منتمي للمجتمع وبالتالي يشارك ب إيجابية في الحياة الاجتماعية و يصبح فرد منتجا يفيد المجتمع ، ورغم أن معظم العلاقات الجنسية تتم من خلال علاقات الزواج الشرعي التي غالبا ما تؤدي إلى الإنجاب الشرعي إلا أن هناك علاقات جنسية تحدث خارج نطاق الزوجية.

وبما أن مجتمعنا المصري هو أحد المجتمعات العربية التي لا تسمح قواعدها الأخلاقية المبنية على أسس التعليم الدينية للأديان السماوية المختلفة التي تحرم تقاليدها وتشريعاتها عملية الإنجاب خارج إطار الزواج الشرعي الذي يقره المجتمع وتمارس ضغوط على الأمهات اللواتي ينجبن أطفالا خارج هذا الإطار الشرعي فلا يتمكن من الاحتفاظ بهم ورعايتهم، إذ أن الحمل غير الشرعي يعد وصمة عار تلحق بالمرآة طيلة حياتها مما يدفعها إلى التخلص من الطفل الغير شرعي عن طريق إلقائه في أي مكان حتى لا يكون دليلا على انحرافها وخروجها عن قيم وأنظمة المجتمع فهؤلاء الأطفال بحاجة إلى من يرعى حاجاتهم ورغباتهم الأسرية . و يجب الإشارة إلى أن ليس كل منسوبي دور الأيتام من { الأطفال مجهولي الهوية } حيث أنه هناك العديد من الأسباب التي تؤدي ل التحاق الأطفال ب مؤسسات الرعاية الاجتماعية ف هناك ضحايا التفكك الأسري و الأسر التي تنجب طفل معاق ولا تستطيع مواجهة المجتمع بتلك الحقيقة ومن هنى يتم إيداع الطفل ب أحد تلك المؤسسات و هناك الأطفال الذين لا تستطيع أسرهم تحمل العبء المدي لتربيتهم وبتالي يتم إيداعهم ب أحد تلك المؤسسات و هناك الأطفال من مجهولي الهوية كما ذكرنا سلفا فلابد من الخدمة الاجتماعية أو ما يسمى دور الرعاية الاجتماعية أن تساعدهم لنيل حقوقهم المشروعة عن طريق مؤسساتها المختلفة التي تهيئ لهم أوجه الرعاية المناسبة، وتوفر لهم الأسر البديلة التي ترعاهم وتتولى تنشئتهم، وتعد لهم المؤسسات الإيواءين وتوفر لهم الرعاية اللازمة وخلق الجو الأسري اللازم لهم ولكي أوضح لكم حجم الجهود المبذولة من الدولة تجاه هذه الفئة سوف أقوم بعرض الجدول التالي الذي يوضح

عدد دور الرعاية الاجتماعية وعدد الأسر البديلة وعدد مكاتب التوجيه التي تساهم في عملية تقديم الرعاية الاجتماعية ل الأطفال الأيتام وذلك على النحو التالي

جدول ١

ووفقا ل خطورة هذه الظاهرة ووفقا لزيادة أعداد الأطفال الذين يعانوا من تلك الظروف يجب على الباحثين القيام ب العديد من الدراسات التي من شأنها تسليط الضوء على المشاكل المختلفة التي تواجه أفراد هذه الفئة ، خاصة في المجتمعات العربية التي تستقي قواعدها الأخلاقية من تعاليم الديانات

لمحافظات	الأسرة البديلة		مكاتب التوجيه		مؤسسات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (مؤسسات ايوانية)	
	عدد الأسر	عدد الأطفال	عدد الدار	عدد الموجودين	عدد الدار	عدد الموجودين
الاجمالي	١٢٢٣٧	١٢٥١٣	١٧١	١٣٥٧٠	٤٦٨	٩١٨٧
القاهرة	٢٠١٣	٢٠٥٨	١١	١٣٢	٢٢٣	٤١٠٤
الأسكندرية	١٣٦١	١٣٩١	٦	٥١٥٦	٤٩	٩٢٤
بورسعيد	٢٣٨	٢٤٠	٢	٦١١	٧	٨٩
السويس	٢٨٩	٣٠٢	٥	٦٠	٢	٣٢
دمياط	٣٩٤	٤٠١	٥	١٩٥	٢	٤٢
الدقهلية	٤٢٧	٤٢٨	١٥	٦٠٠	١٣	٣٦٩
الشرقية	٤٨٢	٤٨٨	١١	٥٠٠	١٢	٣٢٣
القليوبية	١٦١٣	١٦٧٣	٧	٦٢٥	١٤	٣٥٦
كفرالشيخ	٥٢١	٥٣١	٧	١٥٧	٢	٤٩
الغربية	٨٥٤	٨٥٤	٩	٤٠٠	٢٤	٤٧٢
المنوفية	٣٣٨	٣٦٠	٨	٧١٥	٦	١٩٧
البحيرة	٥٧١	٥٧٣	١٠	٩٨٤	٩	٢٠٣
الإسماعلية	٣١٩	٣٢٢	٥	٤٥	٣	١٣١
الجيزة	١٢٩٠	١٣٠٠	١٠	٢٥٩	٤٥	٦٥٤
بني سويف	١٩٨	٢٠٥	٩	٢٥٠	١٠	٢٢٠
الفيوم	١٥٥	١٥٥	١	٢٥	٤	١٦٥
المنيا	١٤٥	١٤٨	١١	١٠٢٦	١١	١٥٤
أسيوط	٢١٨	٢٣٥	٩	٢٠٢	٦	١٩٨
سوهاج	٦٦	٦٧	٤	٢٩٥	٥	٨٥
قنا	١٧٠	١٨١	٦	١١٢	٥	٦٧
أسوان	١٠٧	١١٣	٤	٣٠٠	٤	٦١
مدينة الأقصر	١١٢	١١٤	٣	٢٥٠	٨	١٣١
البحر الأحمر	١٥٣	١٦٠	٤	٣٠٠	١	٧
الوادي الجديد	٣١	٣١	٤	٤٤	--	--
مطروح	٨٠	٨٥	١	٦٧	١	١٧
شمال سيناء	٤٠	٤٤	٣	١٠٠	١	٢٨
جنوب سيناء	٥٢	٥٢	٥٤	١	١٦٠	١
جنوب سيناء	٥٢	٥٢	٥٤	١	١٦٠	١

السماوية التي تدعو إلى التكامل الاجتماعي والترابط الأسري الذي يشكل أساس جوهري في ثقافة المجتمعات العربية وبناء على ما تقدم وفي السياق نفسه تأتي هذه الدراسة و التي جاءت ب عنوان " الوصمة الاجتماعية وصورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام " لما لهذه المشكلة من أثر على أحد فئات المجتمع التي تشكل أحد الوحدات المكونة ل نسيج المجتمع ولما لها من أثر على المجتمع ككل ولذلك جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على المشاكل التي تواجه هؤلاء الأطفال و محاولة تقديم حلول فعالة ل معالجتها حتى يستطيع هؤلاء الأطفال ممارسة الحياة الاجتماعية ب صورة طبيعية و من ثما مساعدتهم على تكوين صورة إيجابية عن ذاتهم و عن مجتمعهم الأمر الذي يساعد في تحسين جودة الحياة التي يعيشها أفراد هذه الفئة .

المركز القومي ل التعبئة العامة والإحصاء كتيب الإحصائيات العامة ٢٠١٩ بدون رقم صفحة

اولا : مشكلة البحث

يتعرض منسوبي دور الأيتام الحكومية التابعة ل وزارة التضامن الاجتماعي وغير الحكومية لانتهاكات وتمييز مجتمعي ، بفعل عوامل ثقافية واجتماعية ترتبط بالوضع الأسري لهذه الفئة من أفراد المجتمع، ومن هذا المنطلق، يواجه منسوبي دور الأيتام مشكلات اجتماعية ونفسية وسلوكية، حيث أن هؤلاء الأفراد ومن واقع معايشتي معهم من خلال خبرتي السابقة في التعامل معهم، أثناء القيام ب جمع البيانات اللازمة ل إتمام هذه الدراسة أنهم غالبا ما يواجهوا عدد من المشكلات نتيجة للقلق والإحساس بعدم الأمان الاجتماعي، كما أنهم معرضين لفقدان الثقة بالنفس بسبب الخبرات السابقة، وسوء المعاملة كما إنهم يفتقدون إلى الأمان والتقدير الاجتماعي والانتماء؛ وهذا بالطبع ناتج من عوامل ناتجه عن الوصم الاجتماعي لهم، وينتج عن هذا الوصم مشاكل مختلفة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والنفسي مثل الخوف من المعاملة السيئة لهم او التجريح والإهانة والنقد من قبل أقرانهم زملائهم و ذلك إثناء تلقيهم ل مرحلة التعليم الأساسي أو أثناء العمل وذلك بعد مغادرة هذه المؤسسات .

وتماشيا مع الجهود التي التي تقوم بها الدولة من أجل مساعدة و دمج جميع الفئات المستضعفة داخل الدولة لتوفير الحياة الكريمة ل منسوبي دور الأيتام مهم كان سبب التحاق هؤلاء الأطفال ب هذه المؤسسات ؛ فإنه من المفترض بعد انتهاء المدة القانونية الخاصة بالرعاية والتأهيل ل منسوبي دور الأيتام أن يصبحوا مواطنين عاديين يتمتعون بالحقوق ويلتزمون بالواجبات، ومن المتوقع أن تكون لديهم القدرة على توفير سبل الحياة الكريمة لأنفسهم ويجب على الدولة أن تساعدهم على ذلك ؛ لكن في أغلب الأحيان يواجه منسوبي دور الأيتام مشكلة الوصم الاجتماعي بذنب لم يرتقبوه، وفي هذا الخصوص فقد أشارت بعض

الدراسات مثل دراسة { ساهر عطاء الله ٢٠١٣ }ب عنوان أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب " و دراسة { سحر فارس ٢٠٢١ } ب عنوان " اختبار فروض نظرية الوصم على عينة من فاقدي السند الأسري في المجتمع الأردني إلى الصدمة التي يعاني منها منسوبي دور الأيتام عند تخرجهم من دور الرعاية إلى المجتمع الكبير، حيث يفاجئون بمشكلات اجتماعية تعمل على تحطيم آمالهم وتوقعاتهم، إذ يواجه منسوبي دور الأيتام مشكلات في الاندماج والحضور الاجتماعي، وعدم التقبل الاجتماعي في العمل أو المصاهرة، و ضعف التقدير و الاحترام ، وهذا بالطبع قد يزيد من مشكلة إحساسهم بالوصم الاجتماعي.

ولما كان منسوبي دور الأيتام هم جزء لا يتجزأ من المجتمع، وأفراد هذا المجتمع هو الذي يوصم بعض أفراده على ضوء معطيات يحددها، والتي بدورها تعتمد على مدى وعي أفراد المجتمع بمشكلة هذه الفئة

ومدى احتوائهم لهم تتضح أهمية هذه الدراسة في تحديد الرؤية والنظرة المجتمعية ل منسوبي دور الأيتام؛ مما يساهم في تعميق فهم المشكلات التي اختبار دور الأيتام في مجتمعنا.

وبناء عليه تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات البحثية المتعلقة بتفسير النظرة المجتمعية منسوبي دور الأيتام الاجتماعية وتحديد أهم مظاهر

الوصم الاجتماعي ل منسوبي دور الأيتام من وجهة

نظرهم.

ثانيا : أهمية الدراسة

تتجسد أهمية الدراسة فيما يلي

{ ا } الأهمية النظرية والتي تتمثل فيما يلي

١ – قلة الدراسات التي اهتمت بالبحث في موضوع الوصمة الاجتماعية التي يعاني منها منسوبي دور الأيتام وفقا إفكار و لإسهامات نظريتي الوصم الاجتماعية والتفاعلية الرمزية كما أنني توصلت إلى أن هذه الدراسة هي أول دراسة تقوم بالربط بين مفهوم الوصمة الاجتماعية ومفهوم صورة الذات وذلك بالنسبة لفئة منسوبي دور الأيتام وذلك وفقا لوجهة نظر الباحث والتي توصلت لها بعد بعد البحث في المكتبات الجامعية والمجلات والدوريات المتخصصة ودور النشر وقواعد البيانات الإلكترونية أنه لا توجد أي دراسة قد بحثت في هذا الموضوع في لذا فإن أهمية هذه الدراسة تتجسد في الموضوع التي تهدف لدراسته وفي أهمية البعد الإنساني والاجتماعي التي ترتبط به الأمر الذي يجعلها سوف تشكل نوع متواضع من أنواع الاسهام العلمي الإيجابي في إثراء مجال علم الاجتماع .

{ ب } الأهمية التطبيقية

وتكمن أهمية الدراسة التطبيقية في أن الدراسة الحالية محاولة حقيقية ودقيقة لتوضيح مظاهر الوصمة الاجتماعية التي يعاني منها فئة منسوبي دور الأيتام وفهم مدى تأثير عملية الوصم على هذه الفئة و وفهم كيف تأثر هذه العملية على صورة الذات لدى إفراد هذه الفئة أي أن هذه الدراسة تمثل محاولة علمية تسعى لتوضيح مستوى الرعاية المتوفرة داخل دور الأيتام مع ترك المساحة لمفردات العينة المدروسة لتسجيل أراءهم حول أنواع الرعاية المقدمة داخل هذه المؤسسات وذلك من أجل وصول هذه الدراسة إلى التوصيات التي من شأنها توضيح كيفية تطوير مستوى الرعاية داخل هذه المؤسسات

كم أنها سوف تساهم في توضيح أنواع الدعم التي تحتاجها هذه الفئة من أجهزة الدولة كي تعيش حياة كريمة بعد الخروج من الدار كما أنها سوف تساعد القائمين على هذه المؤسسات من إخصاءين اجتماعين ونفسين ومشرفين ومدراء على فهم الطرق المثلى التي يتعاملوا بها مع المقيمين في هذه الدور وذلك بعد اضطلاع من يهمه الأمر منه على الفقرات التي يقيم فيها المبحوثين كيفية وشكل التعامل التي الذي يحتاجوه أو الذي يرفضوه الأمر الذي يساعد من يهمه الأمر على اتباع الأساليب المقبولة من قبل المستهدفين مما يجعل التعامل بينهم أكثر سهولة وإيجابية

ثالثاً : أهداف الدراسة

1- رصد مظاهر الوصم التي يعاني منها منسوبي دور الأيتام.

وينبثق عن هذا الهدف التساؤلات التالية

1– هل تعاني فئة منسوبي دور الأيتام من الوصمة الاجتماعية ؟

٢ – هل تعاني فئة منسوبي دور الأيتام من الوصمة الاجتماعية في المدارس والجامعات التي يتعلمون فيها؟

٣ – هل تتعرض فئة منسوبي دور الأيتام إلى الوصمة الاجتماعية في أماكن العمل التي يعملون فيها؟
– 2كشف مدى إيجابية أو سلبية صورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤل التالي
–1هل تأثر الوصمة الاجتماعية التي تعاني منها فئة منسوبي دور الأيتام بشكل سلبي على صورة الذات لديهم ؟
– 3التعرف على مدى جودة الرعاية التي تقدمها دور الرعاية لمنسوبي دور الأيتام.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤلات التالية
–1هل يمتلك القائمون على تنشئة أفراد هذه الفئة الخبرات الفنية والأكاديمية التي تمكنهم من أداء هذه العملية بصورة صحيحة وذلك من وجهة نظر المبحوثين ؟
٢ – ما هي أنواع الرعاية المقدمة داخل الدار؟
– 4التعرف على أنواع و أشكال المشاكل التي تواجه أفراد منسوبي دور الأيتام بعد الوصول لسن الخروج من دور الرعاية الاجتماعية.
وينبثق عن هذا الهدف التساؤل التالي
١–ما هي مسؤولية الدولة تجاه فئة منسوبي دور الأيتام حتى يستطيعون أن يحوا حياة كريمة بعد الخروج من الدار؟

رابعا : مفاهيم الدراسة

في تلك المرحلة من البحث يستعرض الباحث المفاهيم الأساسية التي يستخدمها للتعبير عن المتغيرات الرئيسية التي تشكل القوام الرئيسي لهذه الدراسة وبما أن هذه الدراسة جاءت ب عنوان " الوصمة الاجتماعية وصورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام " فلذلك سوف أقوم بترتيب عرض مفاهيم الدراسة وفق ترتيب متغيرات الدراسة و ذلك على النحو التالي

أولا : مفهوم الوصمة الاجتماعية

يعرف قاموس (webster ٨٩) الوصمة على أنها علامة تدل على الخزي أو العار أو سوء السمعة والوصمة عبارة عن اتجاه أو اعتقاد يقوي تميز الفرد عن الجماعة بحيث يصبح منعزلا عنهم ويفقد الفرصة للعيش معهم.
ويعرف القاموس الأمريكي الوصمة على أنها: رمز أو علاقة للعار أو العمل المشين. ويعطي القاموس مرادف لها كلمة "stain" بمعنى لطخة أو عار
وأشار الرويلي سعود (:) على الوصمة الاجتماعية بأنها "جعل الشخص الموصوم يعتبر مصابة بوصمة اجتماعية تجعله غير مرغوب فيه وتمنع عنه التقبل الاجتماعي أو تقدير المجتمع له، لأنه فرد مختلف عن الآخرين وهذا يظهر في سمة من سماته الجسدية أو الذهنية أو النفسية أو الاجتماعية "..
يعرف جوفمان الوصمة بأنها كلمة تشير إلى وجود علامات جسمانية توضح كل ما هو غير طبيعي و سيئ من الناحية الأخلاقية ل الإفراد الذين يمارسون تصرفات غير سوية مما يميزهم كأشخاص منحرفون وسيئو الخلق وذلك بوضع علامات في شكل وشم يتم وضعها بواسطة الحفر أو الحرق في اجسام المجرمين والعبيد أو الخونة وأن الضرورة تتطلب من أفراد المجتمع تجنبهم والابتعاد عنهم وبشكل خاص في الأماكن العامة وكذلك عدم التعامل معهم بالبيع و الشراء وعدم الزواج منهم.
و يعرف عبد الحميد جابر،) "الوصم - بأنه تلك العملية التي تلصق الأخطاء أو الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى إفراد في مجتمع فتصفهم بصفات بغيضة أو سمات تجلب العار وتثير حولهم الشائعات، وتتمثل هذه الصفات بسمات

جسمية أو عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها أو وصف سلبي أو نظرة دونية أو ميل للتميز يتم ممارسته ضد منسوبي دور الأيتام التابعة ل مؤسسة الهلال الأحمر بمحفظة المنوفية بمدينة شبين الكوم .

Webester's Dictionary (1989): Webster's Encyclopedic Unabridged World Health Organization. American Heritage. (2000). Dictionary of the English Language: Fourth Edition.

الرويلي، سعود. (). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعودة للجريمة (رسالة ماجستير) السعودية . جامعة جامعة ناي للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م ص ١٣

Goffman, E., (1963)., Stigma, Englewood, Cliffs, N, J. (New Jerssy): Prentic, Hell p 5

جابر، عبد الحميد وآخرون ()، علم النفس البئي، (ط١) القاهرة دار النهضة العربية، ١٩٩١ بدون رقم صفحة

ثانيا : مفهوم صورة الذات

وي يعرف كمال حوني صورة الذات بأنها: سريعة التغير وتتغير في وقت قصير، وقد يكون لدى الفرد الكثير من صور الذات في نفس الوقت .

- ويعرفها محمد أحمد بأنها نظرة الشخص لذاته وما يستخلصه من ذلك مقارنة مع الآخرين، من حيث الشكل الخارجي ، والسلوك، ومن هذه الصور يتكون الفكرة العامة عن الذات، سلبيا كانت أم إيجابية.

- ويعرفها "ماكلاود" بأنها تصور الشخص لذاته، ولكن ليس من الضروري أن يكون هذا التصور واقعي للصورة الحقيقية لذات الفرد، وبذلك تتأثر صور الذات بالكثير من العوامل مثل التأثيرات الوالدية والأصدقاء والإعلام... إلخ

ويعرفها حنفي عبد المنعم بأنها الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية.

- ويعرفها محمد السيد (،) بأنها: "بمثابة صورة يكونها الشخص عن ذاته جنبا إلى جنب، مع تقويمه وحكمه على هذه الصورة

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها الصورة الذهنية التي يعتقدها الفرد المنسوب لدور الأيتام التابعة إلى مؤسسة الهلال الأحمر بشبين الكوم بمحفظة المنوفية عن نفسه في الوقت الحالي وذلك من حيث الشكل الخارجي والصفات الشخصية

مفهوم منسوبي دور الأيتام

{ ا }منسوبي دور الأيتام

ويشير عبد الناصر السدحان إلى أن كلمة اليتيم في اللغة: تعني الانفراد واليتيم تعني الشخص الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم واللطيم الذي فقد كلا ابويه.(،

ويشير سليمان حسين إلى أن الطفل اليتيم" الذي مات أبوه ولم يبلغ مبلغ الرجال، فإذا بلغ الصبي الرشد لم يعد يتيما، إلا إذا كان في عقله سفه أو جنون؛ فيظل في حكم اليتيم وتستمر كفالته، والبنت تظل في الكفالة حتى تتزوج؛ مصداقا لقوله تعالى وابتلوا اليتامي حتي إذا بلغوا النكاح فإن انستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم (النساء :٦) فإذا بلغ الصبي اليتيم رشدا ولكنه فقير فيكون الإحسان إليه من باب أنه فقير().

حامني، كمال. (). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم لدى لاعبي كرة

القدم. رسالة ماجستير. الجزائر جامعة محمد خيضر: ٢٠١٠ ص ٢٤
أبو بكر، محمد أحمد. (١٤٣٠ه). الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالاحساء . رسالة ماجستير. السعودية جامعة الملك فيصل: ص٦).
ماكلاود، سول . (د.س)/ (). سيكولوجية مفهوم الذات، دراسة في صورة الذات، قيمة الذات، الذات المثالية . ترجمة: علي عبد الرحمان صالح. العراق: مؤسسة
العلوم النفسية العربية. ٢٠١٦ ص ٢)
الحنفي، عبد المنعم. (). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤. القاهرة: مطبعة أطلس ١٩٩٤ ص ١٧٨) .
عبد الرحمن، محمد السيد - علم النفس الاجتماعي المعاصر- مصر: دارالفكر العربي ٢٠٠٤ ص ١٠٢ .
عبدا بن ناصر السدحان)، أطفال بل أسر ، الرياض السعودية مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣ ص ٩) .
سليمان حسين المزين (٢٠١١) ، المشكلات الادارية والسلوكية لدي الطلبة الايتام في المدارس الاسلامية الخاصة من وجهه نظر معلميهم وسبل الحد منها ، غزه، فلسطين مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، عدد ١، مجلد ١٩، الجامعة الاسلامية، ص١٤٠

ويعرفه د سكنر و آخرون بأنه الطفل الذي فقد كلا الأبوان بسبب الموت، أو هجرتهم أو إذا كان الأبوان غير قادرين على توفير الرعاية أو غير راغبين، ويتم تصنيف الطفل يتيما ضمن طبقات الضعفاء{
ويعرف الباحث منسوبي دور الأيتام إجرائيا بأنهم الأطفال الذين ينطبق عليهم شروط التي حددتها جمعية الهلال الأحمر ل التحاق الأطفال ب دور الرعاية التابعة لها

مفهوم دور الأيتام

{ ب }دور الأيتام

ويعرف محمد عبد العزيز المؤسسات الإيواءية بأنها مؤسسات تقدم الرعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب اليتم أو التفكك الأسري أو العجز عن تنشئة الأطفال، وذلك في المرحلة العمرية حتى ١٨ سنة وقد تمتد، وتقدم المؤسسات الرعاية الإيوائية والمهنية والاجتماعية والتعليمية والترويحية والصحية لهؤلاء الأطفال . (

ويعرف صالح الصقور المؤسسة الإيوائية في موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة بأنها: هي شكل آخرمن أشكال الرعاية التي يوفرها المجتمع لأطفاله الذين حرموا من نعمة العيش في أسر طبيعية؛ وذلك الأسباب متعددة تطبق أساليب ووسائل الخدمة الاجتماعية في العمل، وبالذات أحد مجالات الخدمة المعروفة برعاية الطفولة عادة ما تلجأ المجتمعات لهذا الأسلوب من الرعاية البديلة إذا لم تتوفر الظروف الملائمة لرعاية الأطفال في الأسر الحاضنة، أو أن عدد الأطفال يفوق عدد الأسر الراغبة في احتضان الأطفال وفي المجتمعات التي نظام الأسر البديلة، وفي حالات فشل الأطفال في التكيف مع الأسر البديلة في مرات سابقة، عادة ما يتم إنشاء هذه المؤسسات بشكل تطوعي أهلي أو حكومي، أما نظام القبول فيها فإما أن يكون مباشر أو من خلال وزارات الشئون الاجتماعية والمحاكم.

وتعرفها أمل الدحيات بأنه نوع من الرعاية لليتيم يقدم بديلا عن الأبوان الذين لا يؤدون دورهم لسبب ما، حيث تجمع بين التبني كحل دائم للأطفال الأيتام والأسرة البديلة كحل مؤقت، ولكنها تختلف بأنها تقدم رعاية جماعية وليست عائلية، وتشمل برامج الرعاية في هذه المؤسسات على توفير الإيواء، والمأكل، ، والكساء ، والتعليم، والرعاية الصحية، إضافة لبعض النشاطات الترفيهية.{ }

ويعرف عبد الناصر سليم المؤسسات الإيوائية بأنها مؤسسات أو مراكز إيوائية تستضيف الأشخاص المشردين ومن لا مأوى لهم والأشخاص غير القادرين على العيش في منازلهم لأي سبب من الأسباب، تقوم هذه المؤسسات بتقديم أنواع مختلفة من الخدمات والبرامج الطبية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والتدريبية والعلاجية وذلك حسب حاجات المستفيدين، ومن أمثلة المؤسسات

الإيوائية الملاجئ ودور الملاحظة الاجتماعية التي ترعى الأحداث المنحرفين ودور المعاقين وكبارالسن

D.skinner, N tsheko,s, Others(2004), Defining Orphaned and Vulnerable Children,wk kellogge, Foundation, Hsrc Publishers p 2 .

، محمد عبدالعزيز (). "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر جامعة عين شمس، ٢٠٠٠ ص ٤٧) .

الصقور، صالح.(). موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة عمان: الأردن دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ص ٢٩٢

الدحيات، أمل ()، دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الإجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم، رسالة ماجستير الإردن ، جامعة مؤتة ٢٠٠٧ ص ٣٠

حامد، عبد الناصر سليم.(). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط١، عمان: الأردن دار أسامة للنشروالتوزيع ،.

،: ٢٠١٢ ص ٤٩٤ .

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها جميعا المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تقدم أي نوع من أنوع الرعاية للأطفال التي تحتاج ل رعاية بديلة عن رعاية أسرهم البيولوجية

خامسا : الإطار النظري

{ ا } نظرية الوصم

تذهب سحر فارس إلى أن نظرية الوصم قد ظهرت في أوائل السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة للنقد الذي وجهه أتباع الاتجاه السراعي النقدي للنظريات التي كانت مهيمنة من قبل ويمكن أن تكتشف بعض الأفكار الأولية لهذه النظرية في كتابات ريتشارد كويني (Richard Quinney) ووليم شامبلس

(Chambliss) | (Williamاللذين أشارا إلى أن الذين يملكون القوة في المجتمع يستخدمون تأثيرهم في توجيه القانون الجنائي لمنافعهم الخاصة، بينما تواجه انحرافات الطبقات الدنيا بعقوبات شديدة) ، Williams).

ويذهب عايد عواد إلى أنه يمكن إرجاع أسباب ظهور هذه النظرية في أمريكا إلى التغيرات الاجتماعية الداخلية وأيضا لأسباب أكاديمية، ومن الأسباب الداخلية على سبيل المثال عدم المساواة العرقية، وسياسية والعنصرية، وحركات الحقوق المدنية، والحرب الفيتنامية، والحركات الطلابية التي بدأت في فرنسا وامتدت إلى أمريكا، وحركات التحرير في دول العالم الثالث، وفترة إعلان الحرب على الفقر والمناداة بالمجتمع العظيم. هذه العوامل وغيرها دفعت ببعض المفكرين إلى تحويل الاهتمام من المجرم، وبيئته، وأصدقاءه ، إلى دور السلطة، وإساءة استخدامها للقوة ضد بعض الجماعات، وخاصة العرقية الفقيرة أما من حيث الأسباب الأكاديمية فقد انبثقت من مدرسة شيكاغو خاصة في أعمال (Mead،)

وكولي (Cooley) وكذلك طلاب تلك المدرسة في الأربعينيات والخمسينيات وبالذات (Becker) وكذلك أعمال (Lemert)، حيث ركز هؤلاء على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وأثر ذلك على الذات ورؤية الآخرين، وردود أفعالهم نحو الأشخاص، ومعاني تلك الردود المرتبطة بالفعل، أي أن الشخص يستجيب لمعنى الفعل (الوصم) وليس للفعل نفسه، وهذا ما تؤكد عليه نظرية كولي التي تسمى بمرآة الذات (Looking glass self) التي يؤكد بها على أننا نرى أنفسنا من خلال أخذ دور الآخرين حيث يتم تركيز الفرد على الذات، وكيفية ظهورها، والكيفية التي ندرك بها أفعالنا من خلال توقعاتنا عما يراه الآخرون

ويذهب الدكتور إحسان الحسن إلى أن نظرية الوصم تستند إلى خمسة مبادئ رئيسية وذلك على النحو التالي

١- أن وصم الشخص بالجريمة قد يكون صحيحا او غير صحيح، الا أن المجتمع قد كون هذه هذا الرأي عنه وبقي هذا الراي ثابت في المجتمع تجاهه .
٢- وجود علاقة مليئة بالشكوك بين الموصوم والمجتمع الذي وصمه بالجريمة والانحراف).
٣- أن وصم المجتمع للفرد بالجريمة قد جعله يشعر بأنه مجرم اذ أن تقييم المجتمع
الفرد يؤثر في تقييم الفرد لذاته. علما بأن شعور الفرد بانه مجرم يهبط من قيمته ويجرح شعوره، مما يدفعه ذلك الى ارتكاب جرائم خطيرة ضد المجتمع ().

سحر فارس العثامين رسالة ماجستير } اختبار نظريات الوصم الاجتماعي في تفسيره النظرة المجتمعية لفاقدي السند الأسري{٢٠٢١
الوريكات، عايد عواد) نظريات علم الجريمة. (ط٢ عمان، الأردن)، دار الشروق للنشر والتوزيع، (٢٠١٢ بدون رقم صفحة .
إحسان محمد الحسن النظريات الاجتماعية المتقدمة الطبعة الثالثة عمان الإردن دار وائل ل النشر { ٢٠١٥ } ص ٢٣١ ، ٢٣٢

٤- الجرائم تصنف الى صنفين: جرائم اولية وهي جرائم قد افتعلها الشخص في ال حقيقة
مثل القتل والسرقة والجرائم الثانوية وهي الجرائم التي يقوم بها الشخص كرد فعل على النظرة السلبية التي يحملها المجتمع عنه.
٥- أن أسباب السلوك الاجرامي والانحراف السلوكي لا تتعلق بالشخص الموصوم نفسه او بالظروف الموضوعية أو الاجتماعية التي يعيشها ، بل أنما هي تتعلق بوصم المجتمع بالموصوم بالجريمة أو يستحق عليه الوصم من قبل المجتمع ، هذا الوصم الذي يدفع الفرد الى الجريمة أو الانعزال مما قد يشوه صورة الموصوم الذاتية { }).
وفيما يلي سوف استعرض أهم أراء و إسهامات رواد نظرية الوصم وذلك لتوضيح كيفية الاستفادة من هذه النظرية في هذه الدراسة

١ –: ارفينج جوفمان (Erving Goffman):
يعتبر جوفمان واحد من أهم المساهمين في نظرية الوصم، والذي يعد من أهم علماء الاجتماع خاصة في مجال علم الاجتماع الجنائي ومن أهم منظري التفاعل ارمزي كما أنه قد قدم لعلم الاجتماع نظرية التمثيل المسرحي التي اعتبرها من وجهة نظري الشخصية أهم نظريات علم الاجتماع الحديث وتشتمل كتبه الأكثر شعبية عرض الذات في الحياة اليومية، والتفاعل الطقوسي، وتحليل الإطار على العديد من أفكار توضح ان الانحراف أو أي ظاهرة سلبية من الظواهر الاجتماعية مثل الانعزال أو الاغتراب أو تقدير الذات المنخفض أو أي أمر من الأمور التي تساعد على تكوين صورة ذات سلبية لدى فرد ما أو جماعة ما يكون ناتج عن المجتمع
حيث يرى جوفمان أن هوية الفرد الموصوم تعتمد على معلومات يكتسبها من الآخرين هذا الأمر الذي يجسد التكامل الذي يصنعه الدمج بين أفكار نظريتي الوصم والتفاعل الرمزي حيث أن هذا المعنى يركز عليه كولي في الإسهام الخاص به في نظرية التفاعل الرمزي تحت عنوان المرآة العاكسة ل الذات والتي دفعتني إلى استخدام نظرية التفاعل الرمزي كسبيلسوسيولوجي مثالي من حيث الارتباط مع نظرية الوصم بل أنهم يشكلون نوع من التكامل في عملية تفسير الحقائق والوقائع الاجتماعية التي يتم التعرض لها أثناء البحث وليس بالضرورة أن يكون الموصوم مخالفة للقواعد الدينية أو الاجتماعية، فالتعامل مع الآخرين يكون على درجة كبيرة من التعقيد والغموض هذا الأمر الذي سوف تركز عليه هذه الدراسة حيث أن الفرد المنسوب لدار الأيتام يعاني من وصمة اجتماعية تخص ظروف أقامته في هذه المؤسسات وعند التفكير العميق في معرفة السبب الرئيسي لهذه الظاهرة قد يتضح لك في البداية أن هذه الوصمة ترتبط

بنوع معين من أنواع الوصمة الاجتماعية وهي الوصمة العرقية والتي تدور الفكرة الأساسية فيها عن كيفية حدوثها بالنسبة ل بعض الجمعات التي تتعرض إلى الوصم بسبب أنسابها مثلما يحدث في حالة الذهاب لمصاهرة فتاة معينة ثم أثناء التعرف عليها تعلم بأن رب الأسرة ووالد الفتاة في نفس الوقت محكوم عليه في قضية جنائية فتقوم بعدم التفكير في هذا الموضوع بل وتقوم بالحكم على الفتاة بسبب ذنب ارتكبه والدها ولو أعدنا التفكير في المثال السابق نجد أن الوصمة العرقية هنى سببه وصمة جنائية

Goffman, E. (1963). Stigma: Notes on the Management of Spoiled Identity. Englewood Cliffs, NY: Prentice-Hall p7 .

٢ –فرانك تاننباام (Tannenbaum):

والتي ترتبط بقيام الأب بجريمة معينة وذلك رغم أن الوصمة قد يكون لها سبب آآخر مفل أن تكون مرتبطة بمرض عقلي أصاب أحد أخوان الفتاة المراد الزواج منها مما يجعل من يريد الزواج منها يخشى إصابة ابناءه بهذا المرض كما أن الوصمة العرقية أيضا في بعض الدول تمارس ضد جنسيات معينة أو أشخاص يؤمنوا بديانات معينة أو ضد أصحاب البشرة السمراء وهذا التشعب الفكري لا ينطبق على الوصمة العرقية فقت بل على كل أنواع الوصم والتي سوف نتعرض لها بالتوضيح والتعريف في ما هو قادم ولكن بالنظر لفئة منسوبي دور الأيتام فمن الممكن أن تجد أحد أفراد المجتمع الذي يقوم بإخراج ذكاة المال الخاصة به لمصلحة دور الأيتام أي أنه يؤمن بأن هؤلاء الأطفال والشباب ليس لهم ذنب في الظروف التي يعيشوها إلا أنه قد يرفض تزويج ابنه او ابنته من أحد المقيمين في هذه المؤسسات وذلك لأن أفكار المجتمع مليئة بالتناقضات، حيث أن الموصوم بالعار يمكن أن يكون غير مختلف عن الآخرين، في أي شيء ولكن بسبب انتماءه لمنطقة معينة أو محافظة معينة أو يعمل بمهنة معينة أو يعاني من مرض أو إعاقة معينة أو يعاني من ظرف اجتماعي معين كالانتساب لدار لرعاية الأيتام أو التأخر في الزواج مثلا كل هذه الأسباب قد تجعل هذا الفرد يعاني من وصمة اجتماعية

وقد طور جوفمان المقولة الرئيسية في نظرية الوصم والتي تعتبر بأن تشكيل الفرد هو انعكاس لتعريف الآخرين له، باعتبار أن الأفراد الذين يتم وصمهم أو ينظر لهم بشكل كبير على أنهم موصومين بوصمة معينة أو ينظر لهم على أنهم منحرفين هم على الأرجح الذين يأخذون الهوية الذاتية المنحرفة أوصورة الذات المشوهة بحيث يصبحون أكثر انحرافا وتشوه وانعزالا أكثرا مما لو أنه لم يتم وصمهم ومن وجهة نظري الشخصية أن الوصم الذي يرتبط بفئة منسوبي دور الأيتام يرتبط بالعديد من الأفكار حيث أنه يرتبط بالفكرة الخاطئة التي يعتقدها العديد من العامة وهي أن كل الأطفال الذين يقيمون داخل المؤسسات الإيواءية هم أطفال تم الحمل فيهم وولادتهم كنتيجة إلى علاقات جنسية غير شرعية الأمر الذي يحتل المساحة الأكبر من تفكير الفرد في هذا الموضوع مما يجعل الفرد يتجاهل حقيقة عدم وجود ذنب حقيقي لهؤلاء وحقيقة أن هناك حلات اجتماعية عديدة ومختلفة توجد في هذه المؤسسات ويوجد ارتباط أيضا بين عملية الوصم التي يتعرض لها فئة منسوبي دور الأيتام وبين الظروف الاقتصادية حيث أنه قد تم التأكيد من العديد من المبحوثين أنهم يلاحظوا أنه هناك فكرة عامة عنهم بأنهم لا يأكلون جيدا ويرتدون ملابس ممزقة وهذ هو نوع آخر من أنواع الوصم وهو الوصم المرتبط بالفقر ووفقا لما ذكرته من أمثلة توضح اختلاف أنواع الوصمة بشكل عام وأنواع الوصمة التي تتعرض لها فئة منسوبي دور الأيتام قمت باختيار هذه النظرية التي سوف تسهل لي إفكار وإسهامات روادها التعامل مع البيانات التي سوف تجمع بخصوص هذا الموضوع وذلك لما بين هذا الموضوع وهذه النظرية من صلة وثيقة وذلك وفقا طريقة

تفكير رواد هذه النظرية التي انعكست في إسهاماتهم والتي سوف يتم الاستعانة بها في ما هو قادم هو العالم النفسي الأمريكي مؤلف كتاب الجريمة والمجتمع

حيث يرى بن عودة أنه يعتبر أول من تطرق لنظرية الوصم، فقد درس الانحراف ومسألته ، ومن أبرز أقواله " أن ما يؤدي إلى تكوين المجرم هو الطريقة التي يعامله بها الاخرين". ويتضح من خلال القول السابق لهذ العالم أن ردة فعل المجتمع نحو شخص ما هثي التي تحدد الطريقة التي سوف يتعامل بها هذا الشخص مع المجتمع ومن خلال تطبيق هذه الفكرة على الطريقة التي يتعامل به الإفراد في المجتمع يسهل علينا أن نتنبأ بالطريقة التي سوف يتعاملون به مع المجتمع فلو كان هناك احتواء لهذه الفئة وظروفها بالطبع سوف يكون اندماجهم سهل في التعامل مع الأخرين من خارج الدور الذين يعيشون فيها ولو

محمد بن عودة مقاييس نظريات الجريمة والانحراف الجزائر جامعة الجيلالي بنعومة خميس المليانة { ٢٠١٦ ص ٢٥ }.

تعرضوا لأي مضايقات أو تنمر سوف يكون هذا الاندماج صعب أي أن ردة فعل المجتمع هي التي تشكل شكل الحياة الاجتماعية التي يعيشها إفراد هذه الفئة وذلك مطابق لما قاله فرنك تننبوم وقد ناقش أن ما يمكن أن يقال عنه غير أخلاقي ومخالف للأنظمة والقوانين في مجتمع فقد لا ينظر إليه بنفس الطريقة في مجتمع آخر وهذا أعتبره من الصعبات التي قد واجهتني حيث أن ظاهرة الأطفال مجهولي النسب والذين يشكلون جزء كبير من هذه الفئة لا تعد مشكلتهم ظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة في المجتمعات الغربية مما جعلني أواجه صعوبة في عملية البحث عن دراسات إجنابية تدعم دراستي من هذه الناحية ولذلك اعتمدت على أفكار تاننبوم التي توضح هذه الفجوة بوضوح

حيث يرجع أصل نظرية الوصم إلى العالم فرانك تاننبوم ، في فترة الثلاثينات من القرن الماضي ، فقد ساهم بتطوير علم الاجتماع بإضافة واحدة من النظريات المفسرة لردة أفعال الإفراد مع المجتمع المحيط بهم والعكس

تلك الإفكار التي استعرضتها في مهو سابق { }

٣ - ادوين ليمرت (Edwin lemert)

لقد أشارا محمد شحاتة و آخرون إلى أنه يعتب ليمرت من أهم علما الاجتماع الذين ساهموا في تطوير نظرية الوصم الاجتماعي فهو يعد المؤسس للنظرية، فقد وضع في كتابه "الباثولوجيا الاجتماعية" أول تحليل منهجي لتأثير الضبط الاجتماعي في تشكيل السلوك المنحرف والجريمة، وقد قام بإدخال مفاهيم الانحراف الثانوية المرتبطة بنظرة المجتمع للمجرم أو من وقع عليه الوصم وفي تقبله لهذا الوصم، فهو يعتبر منحرفة أو غير مرغوب به، وهذا متصل بالسلوك العلني للأفراد أو الجماعات الموصومة والذي يؤثر بدور المجتمع في التعامل معهم. ومن أقواله (Lement، ١٩٥١) إن التأثير السلبي الكبير من قبل المجتمع على الجماعات والأفراد المخالفين لأخلاقيات المجتمع من المجرمين وغيرهم من ما يستحقرهم المجتمع له تأثر كبير في جعل الجماعة أو الفرد يتمرد ويقوم بارتكاب الجرائم بدافع السخط والغضب الذي سييه له إلصاق الوصم عتب هذا الأمر الذي أذا تم تطبيقه على فئة منسوبي دور الأيتام الذي ينظر لهم المجتمع نظرة تشعرهم بالاختلاف وعدم التقبل والتأييد الاجتماعي الأمر الذي قد يجعلهم يرتكبون سلوكيات مرفوضة تجاه المجتمع الذي سوف يتمثل في الأشخاص التي سوف تجمعهم بهم مواقف اجتماعية يمارس فيها هؤلاء الإفراد تطبيق أفكارهم الاجتماعية الخاطئة عن هذه الفئة وقد لا تكون هذه الأفعال حادة أو عدوانية فقت بل قد تكون داخلية وذاتية مثل الشعور بالخوف والقلق والإحباط الأمر الذي ينعكس في صورة ذات سلبية يكونها الفرد الموصوم عن نفسه

ولكي استطيع فهم هذا التفاعل تم الاعتماد على أفكار لمرت التي قد ساهمت في بناء نظرية الوصم { } ٤ – ولقد أشارا هوارد بيكر ٤ Howardباكر في كتابة الخارجين عن القواعد الاجتماعية في ١٩٦٣ وفي مقالاته عام ١٩٦٤ ومنشوراته في مجلة المشاكل الاجتماعية إلى أن نظرية الوصم الاجتماعية واحدة من أهم المنظورات الاجتماعية مما وضعه محط الاهتمام البارز في مركز منظري نظريات الجريمة والانحراف. ويرى بيكر أن الانحراف ليس هو الفعل الذي يرتكبه الفرد بل أن الانحراف هو التبعات التي يطبقها الآخرون من معايير وقواعد على مرتكبي هذا الفعل،

محمد شحاتة ربيع و آخرون علم النفس الجنائي القاهرة مصر دار الغريب للنشر و التوزيع { ٢٠٠٤ ص ١٢٨ ، ١٢٩
فليب كفان و جان فرنسوا علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية ترجمة اد أياس حسن { } الطبعة الألى دار الفرقد سوريا ٢٠١٠ ص ١٣١ ، ١٣٢

فالمنحرف هو من طبق عليه مسمى وصم بنجاح كامل بينما السلوك المنحرف هو السلوك الذي يصفه الناس بذلك، فالعلاقة بين الانحراف وردود الفعل بالنسبة لبيكر ليست ثابتة فتختلف باختلاف الزمان والمكان ومن خلال التفكير في ما قد قدمه باكر نجد أنه يتفق مع باقي انصار نظرية الوصم حيث أنه يركز على ردة فعل المجتمع والرأي العام الذي يتكون لدى الإفراد في المجتمع تجاه جماعة ما أو شخص ما بل أنه تجاوز بتفكيره هذا المستوى حيث أنه أشار إلى أن المجتمع لديه القدرة على وصم السلوك مما يجعله مقبول أو مرفوض كما أنه أشار إلى أن السلوك يختلف من حيث صحته باختلاف الزمان والمكان الأمر الذي يتفق فيه مع أفكار لمرت مما يشير إلى وجود اطفاق بينهم في النظر إلى قدرة المجتمع على تصنيف المجتمع إلى السلوكيات والجمعات دون النظر لمدى دقة معاير هذا التصنيف وهو الأمر الذي يتضح جليا في وصم المجتمع لفئة منسوبي دور الأيتام ويرى بيكر بأن تشكيل الفرد لذاته هو انعكاس لتعريف الآخرين له،

وهنى نرى الارتباط الواضح بينه وبين ما ذهب له كولي في ذكره لمفهوم المرآة العاكسة إلى الذات وهو الأمر الذي جعلني في احتياج إلى التنسيق بين أفكار نظريتي الوصم والتفاعل الرمزي في أثناء تحليلي ل الوقائع والبيانات التي سوف اتعرض لها أثناء البحث { }

وإضافة لذلك يذهب خالد عايض إلى أن نظرية الوصم تقوم على فرضين أساسيين: • الأول: أن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل، بل على نتيجة فعل الفرد

ويوضح هذا الافتراض أن نوع الفعل ليس هو السبب الرئيسي في إلحاق الوصمة الاجتماعية بشخص ما أو جماعة ما وهذا هو الحال الذي نجده واضح أثناء تحليلنا لمظاهر الوصمة التي يعاني منها فئة منسوبي دور الأيتام وحيث أنه لا تجد أإجابة واضحة على سؤال لماذا يتعرض فئة منسوبي دور الأيتام لعملية الوصم؟ وما هي الأسباب المؤدية لذلك ؟ كل ما يمكن أن تلاحظه هو وجود فكرة عامة سلبية تم تكوينها وتوارثها على مدار الأعوام نحو هذه الفئة الأمر الذي يعيق عمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة رغم عدم ارتكابهم لذنب واضح أو سلوك يعرف بأنه جانح أو منحرف .

• الثاني: أن الانحراف عملية اجتماعية تقوم على طرفين هما: المنحرف، وردة الفعل الاجتماعي وهنى نرى أنه يؤكد على أطراف عملية التفاعل الذي يمكن أن يحدث بسببه أو أثناءه عملية الوصم وذلك مع تأكيده على قدرة المجتمع من خلال ردة الفعل على تصنيف السلوك وتحديد نوعه سواء كان مقبول أو غير مقبول الأمر الذي يوضح أهمية استخدام افتراضات نظرية الوصم في إثناء التعامل

مع الظاهرة المدروسة { }

ويرى دياب (البداينة أن التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى أن يطور الفرد مجموعة من المعتقدات حول الوصم، فكلما زاد اعتقاد الموصوم بأنه قليل الاعتبار ويشعر بالتمييز ضده، زاد شعوره بالتهديد عند التعامل مع الآخرين

ويقصد هنى ا د دياب البدينة الفئات التي تنشأ في أروقة جمعات أو أماكن موصومة تتكون لديه صورة ذات سلبية ترسخ بداخلهم الشعور بالوصم وتشكل نوع من الاعتياد على هذه السلوكيات السلبية سواء من خلال عدم مقومتهم لذلك أو من خلال الممارسة التلقائية من قبل الوصمين والتي تكونت نتيجة عدم المقومة من الموصومين الأمر التي تساعد نظرية الوصم على توضيحه كما أنه يشير إلى نوع خاص من

عتيبي، خالد بن سعيد بن عايض. (). اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة (رسالة ماجستير). الرياض السعودية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤م ص ٧٠ .

دياب البدانية، وآخرون. (). الوصم الاجتماعي واتجاهات طلبة الجامعات الإسلامية نحو المصابين بمرض الإيدز. الإردن المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ٢٠١١م ص٥٣

التفاعل الاجتماعي والتي تكون الوصمة الاجتماعية هي المنتج النهائي الذي ينتج عنه وهذا التفاعل هو التفاعل بين ردة فعل المجتمع التي لا تنطلق دائما من أسس معيارية صحيحة وشكل التقبل أو المقومة من يقع ضدهم ردة الفعل هذه { } .

لقد قدمت نظرية الوصم إسهامات هامة لنظرية علم الاجتماع بصفة عامة ونظرية الانحراف أو السلوك الإجرامي بصفة خاصة، ومن أبرز هذه الاسهامات ما يلي

١. أشارت هذه النظرية إلى ضرورة الاهتمام بالطرف الآخر في عملية التفاعل بين الموصومين وبين من يقوم بعملية الوصم .

٢. كما كان لهذه النظرية الفضل الأول على التفكير في العملية السياسية التي تكمن وراء التجريم، والربط بين الانحراف والسياسة.

٣ - كما أشارت الأفكار التي انطوى عليها تجاه هذه السياسة ضمنًا إلى مسألة التغير الاجتماعي، وخاصة عندما أشارت إلى أن الحكم على الانحراف لا ينطلق من طبيعة الفعل ذاته، وإنما يتحدد بواسطة مجموعة من الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتغيرة ؛ ولذلك فهو يمكن تعديله .

وانطلاقا من وجهة النظر هذه التي تؤكد على أهمية عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل بين الفرد والمجتمع تلك العمليات التي يجب أن تتم بطرق وأساليب صحيحة وذلك حتى يستطيع القائمون على تنشئة أفراد تلك الفئة من مساعدتهم على تكوين صورتهم عن ذواتهم بطريقة تصنع أفراد إيجابيين ومنتمين للمجتمع والوطن قادرين على التعامل مع أي سلوكيات سلبية قد ترتكب ضدهم و بناء على ذلك سوف أقوم بتبني أفكار نظرية التفاعلية الرمزية لما تحتوي عليه من أفكار سوف تقوم بإثراء هذه الدراسة وخاصتا لما تحتوي عليه من إسهامات حول الذات الاجتماعية وعن الأبعاد الاجتماعية لعملية تكوين صورة الذات

ب – النظرية التفاعلية الرمزية

ويوضح الدكتور جميل حمداوي مفهوم التفاعل الرمزي من خلال قوله

بإن التفاعلية ترى، ، أن الذات هي التي تؤثر في المجتمع. بمعنى أن الناس هم الذي يؤسسون المجتمع بأفعالهم الواعية والهادفة. ويسمى هذا المنظور بالتفاعلية الرمزية؛ لأن الأفراد، في تواصلهم وتفاعلهم، يستخدمون الرموز والإشارات والعلامات والإيماءات. ومن ثم، تتخذ أفعالهم طابعا نسقيا زاخرا بالدلالات الرمزية التي تستوجب الفهم والتأويل، وتعد اللغة أهم عنصر لدى هؤلاء، مادامت تؤدي دورا تواصليا ورمزيا.

وينطلق أنصار هذه النظرية التفاعلية الرمزية من أن المجتمع هو الذي يشكل الأفراد ويصنعهم، ولكن للفرد أيضا دور وفعل إبداعي في صنع هذا المجتمع بأفعاله الرمزية والتواصلية، كما يرى رائد هذه المدرسة وليام توماس (W.L.Thomas). ومن ثم فهناك تفاعل متبادل بين الذات والمجتمع، مثل تفاعل المدرس مع التلميذ بشكل مزدوج.

هذا، وقد تبلورت التفاعلية الرمزية بين أروقة مدرسة شيكاغو السوسيولوجية وقد تبلورت هذه المدرسة، في البداية، في القرن التاسع عشر الميلادي من أجل دراسة السلالات العرقية، ومشاكل المهاجرين، وانحراف الشباب في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام مختبرات اجتماعية، ومن أهم رواد هذه المدرسة (Howard Becker،Erving Goffman) والذين اهتموا

جميل حمداوي نظريات علم الاجتماع الطبعة الأولى مكتبة شغف الألكترونية } { ٢٠١٥ ص ٩١ ، ٩٢ }

بدراسة المؤسسات والأوساط المهنية والحرفية، وقد استخدموا مناهج كمية وكيفية، تاريخية وبيوغرافية، ومناهج التحقيق والمعايشة المشتركة المستعملة في الأبحاث الأتروبولوجية والإثنولوجية.

وقد انصب اهتمام هذه المدرسة على معاني الأفعال لدى الأفراد، داخل الوضعيات المجتمعية التي يعيشونها.

ولقد أهتمت هذه النظرية بدراسة المهاجرين، وعلم الإجرام، ، والثقافة، والفن...

ويقصد بالتفاعل الرمزي ذلك التفاعل الذي يقوم بين الأفراد، ضمن نسق مجتمعي معين، ويظهر ذلك التفاعل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما، في علاقة بالسلوك الذي يصدر عن الفاعل الآخر. وبتعبير آخر، تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع بنية المجتمع. وتتخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تستلزم الفهم والتأويل، ولقد ركزت المقاربة التفاعلية الرمزية على أفعال الذوات أثناء عمليات التبادل والتواصل في حضن المجتمع، بهدف فهم وتأويل المعاني الاجتماعية التي تعبر عنها تلك الأفعال والسلوكيات الرمزية. علاوة على ذلك، فالعالم الذي تعيش فيه الذوات المتفاعلة هو عالم مادي ورمزي. وفي الوقت نفسه، يحمل دلالات اجتماعية. بمعنى أن الأفراد هم الذين يعطون للعالم دلالاته الرمزية بواسطة التجارب الفردية المعاشة . من خلال الأفعال التي تحمل دلالات رمزية ومقاصد مباشرة وغير مباشرة أثناء التفاعل المجتمعي، أي: إن افعالنا وسلوكياتنا تحمل في طياها قيما ومعاني رمزية يتشربها الفرد من المجتمع، وعلى أساس ما اكتسبه من اتجاهات وقيم وميول يتصرف بها مع الآخرين، ويتنبأ بتصرف الآخرين تجاهه { } .

وفيما يلي سوف أقوم ب استعراض أهم أفكار وإسهامات رواد النظرية التفاعلية الرمزية وذلك بغرض التعرف على أفضل طريقة للاستفادة من هذه النظرية في هذا البحث من أجل ضبط المعلومات التي سوف يتم جمعها وذلك أثناء عملية ربط الجانب النظري ب التطبيقي من أجل الخروج ب حلول وتوصيات قد تثري المجال من الناحية النظرية ويستفيد منها الواقع الاجتماعي وذلك من الناحية التطبيقية

– 1وليم جيمس (١٨٦٢- ١٩١٠) Willam James

يعد وليم جيمس أحد من ساهموا في تطوير علم النفس الاجتماعي في الولايات المتحدة ويبدو ذلك واضحا في نظريته عن السلوك التي قام بتضمينها في مؤلفه «مبادئ علم النفس». تلك النظرية التي تخدم بطريق مباشر أو غير مباشر الجوانب السيكولوجية لعلم الاجتماع الأمريكي.

وتنحصر إسهامات وليم جيمس في التفاعلية الرمزية في بعض المفهومات التي حددها منها

١ - مفهوم العادة Habit

وبما أنني سوف أقوم بدراسة ظاهرة الوصمة الاجتماعية والتي تعد سلوك أعتاد العديد من الأفراد

استخدامه تجاه فئة منسوبي دور الأيتام التي تستهدفها الدراسة فأنه كان يجب الانطلاق من افكر عالم يستخدم هذا المفهوم بشكل أساسي عند التعامل مع البيانات محل الدراسة وهذ ما دفعني لتبني أفكار جمس
٢ - الغريزة Instinct .
٣ - مفهوم الذات Self تهدف هذه الدراسة إلى فهم صورة الذات لدى المبحوثين من فئة منسوبي دور الأيتام وفهم مدى تأثير البعد الاجتماعي المصاحب إلى الوصمة الاجتماعية التي يتعرض لها أفراد العينة على صورة الذات لديهم الأمر الذي كان يعد سبب أساسي في اختيار نظرية التفاعل الرمزي وخاصتا إسهامات وليم جمس .
٤ - مفهوم الشعور أو الوعي Consciousness.

ا د سيد رشاد غنام النظرية المعاصرة في علم الاجتماع مصر دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٨ ص ١٥٣ ، ١٥٤

ويذهب الدكتور سيد رشيد غنام إلى أن جمس قد حدد ثلاثة أنواع للذات
١ – الذات المدية والتي تشمل على الأجسام والدوائر المتعاقبة معها.
٢ - الذات الاجتماعية والتي سوف تكون هي المحور الأساسي الذي سوف اعتمد عليه أثناء محاولتي لفهم صورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام والتي تحتوي على ثلاثة جوانب وذلك على النحو التالي
أولها الإدراك Recognition الذي يكون حتى النهاية في بعض جوانب الذات بمثابة مصدر أمبيريقي وخصوصا في إدراك الشخص بواسطة الآخرين، والتي أصبحت ذات أهمية خاصة في معظم التطورات الحديثة للتفاعلية الرمزي وهو الأمر الذي سوف اعتمد عليه في فهم صورة الذات لدى المبحوثين .
ثانيا
الجانب الثاني الذي يتمثل في التأكيد على تعدد أشكال الذات وذلك كشكل بناء المجتمع غير المتجانس وهو الأمر الذي قد يشكل بعض الصعوبة بالنسبة لي أثناء التحليل وذلك بسبب تعدد وتغير صورة الذات لدى المبحوثين ولكنه أمر ضروري لأنه يساعد على الوصول لفهم دقيق لصورة الذات لدى المبحوثين
ثالثا
الجانب الثالث الذي يتمثل في مناقشته للذات الاجتماعية في أن غرائز البشر إنما تسعى للانتظام عن طريق كائنات إنسانية أخرى وتقيس ذاتها الاجتماعية في ضوءها، وبذلك فهي توجد في عقول الأشخاص الآخرين.
أما الذات الروحية لأنها تتصل بجميع حالات الشعور أو الوعي وفي هذا الصيد قد نظر إلى مفهوم الذات باعتباره ينبع من عمليات التفاعل في البيئة الاجتماعية. وناقش درجات احترام الذات وقارن بين العوامل الاجتماعية الموضوعية - التي تتمثل في الإدراك الذي يتم الحصول عليها من خلال أشخاص الآخرين - والعوامل الذاتية لطموحات الفرد ومن ثم وجد أن هناك ارتباط بين طموحات الشخص ومبدأ احترام الذات { }.
٢- تشالز هورتون كولي: ولد (١٨٦٤-١٩٢٩) وكان محبا للتأمل وهذا بدوره انعكس على كتاباته وطروحاته النظرية، ولديه مجموعة من المؤلفات التي كان لها تأثير واضح على الحياة العلمية في علم النفس الاجتماعي ومنها الطبيعة البشرية والنظام الاجتماعي عام ١٩٠٢، والتنظيم الاجتماعي عام ١٩٠٩، والعملية الاجتماعية عام ١٩١٨ ولقد ركز كولي ، في اغلب مؤلفاته على الذات والفرد والمجتمع وكيفية تنظيم العالقة بينهم. الأمر الذي جعلني أقومبتبني أفكار كولي هو لأنه ينظر الى الفرض الواعي بذاته باعتبار أنه سوف يكون قادر على أن يؤثر على نفسه بالتحكم فيها، وبتالي يصبح الفرد موضوعا لذاته، وبهذا يمتد الوعي الانساني الى اشياء اخرى وناس آخرين بالإضافة الى ذات الفرد.

ويرى كولى أن الذات تنشأ من التفاعل الاجتماعي نتيجة للانعكاسات بين الذات والأخرين وأن الناس بعضهم لبعض مرآة تعكس الآخر الذي يمر، وأن كل فرد يتخيل ما يدركه الآخرون عن شخصيته وتفسيرهم لما يرونه ثم تقييمهم لسلوكه وتكمن أهمية استخدام أفكار كولي في هذه الدراسة في أنه كان يركز على كيفية تشكيل الذات من الناحية الاجتماعية الأمر الذي سوف يساعدنا في فهم عملية تكوين صورة الذات لدى المبحوثين ومدى تأثر هذه العملية بالوصمة التي تمارس ضدهم بل وأنه قد ركز على فكرة رد الفعل على السلوك الاجتماعي أو عملية التفاعل الاجتماعي بشكل عام ذلك الأمر الذي يتضح في مفهومه الأساس في التعامل مع الذات والآخر وهو مرآة الذات ويرى مصطفى عبد الجواد أن مفهوم المرآة العاكسة للذات أو looking glass - self

مصطفى خلف عبد الجواد قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع { } مصر مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ٢٠٠٢ ص ١٢٣ ، ١٢٤

يمثل الصياغة العامة والاساسية في تنظير كولي واعتقد كولي أن هذا المفهوم ينطوي على ثلاثة عناصر، هي ١ - تخيلنا للمظهر الذي نبدو عليه أمام شخص آخر وهذا ما جعلني سوف اضطر لتوضيح مفهوم صورة الجسم باعتباره مفهوم ذات صلة قوية بمفهوم صورة الذات حيث أنه من أهم الجوانب التي تدخل في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث أن الفرد لا يتفاعل مع الفرد كأفكار وسلوك فقت بل يلعب الشكل الخارجي دور هام في عملية التفاعل مع الآخر مما يجعلني يجب أن أوضح مفهوم صورة الجسم بصفته وثيق الصلة بمفهوم صورة الذات المستهدف فهمه والتعرف عليه من خلال الدراسة .

١- ٢- تخيلنا لحكمه على هذا المظهر.

٢- ٣- وترتيب نوع معين من الشعور بالذات نتيجة للخبرة السابقة لتخيل المظهر والحكم عليه من قبل الآخر

صور كولي العلاقة بين الذات و الآخر) قائمة على كيفية تكوين الانطباع عن أنفسنا من خلال استجابات الآخرين لنا وهذا هو محور عملية تكوين صورة الذات التي نهتم في هذه الدراسة بفهم النواحي الاجتماعية التي تساهم في تكوينه أو عندما يصبح الفرد واعية بالجزء السلبي من ذاته { }

٣ - هو جورج هربرت ميد (٢٧فبراير ١٨٩٣ - ٢٩ أبريل ١٩٣١) وهو عالم اجتماع وفيلسوف وعالم نفس أمريكي يعتبر من مؤسسي عل النفس الاجتماعي، ويعد أحد العلماء الأساسين الذين وضعوا الأسس العلمية إلى النظرية التفاعل الرمزي، وطوال مسيرة المهنية كان يكتب باستمرار وقد نشر العديد من المقالات ولخص الكثير من -الكتب لكنه لم ينشر أي كتاب أثناء حياته ولكن بعد وفاته جمع طلابه اغلب محاضراته وأفكاره في اربع مجلدات رئيسية ويشكل كتابه العقل والذات والمجتمع خلاصة فلسفة ونظريات ميد النفسية الاجتماعية، ولميد الكثير من الاسهامات العلمية في مجال العلوم السلوكية والفلسفة، ويشير عثمان إبراهيم إلى أن ميد يرى أن الذات هي عبارة عن عملية دينامية تشمل الجانب الذاتي والموضوعي تنمو نتيجة التفاعل مع القوات الاخرى وانها لا توجد ولا تنمو الا بتعلم النظام الرمزي للجماعة) (كاللغة وغيرها من الرموز التي يتم تعلمها من خلال التنشئة).

وبهذا فان ميد يعد الذات عبارة عن الفاعل الأساس في عمليات التفاعل مع الآخر، وبهذا يتحول الفرد إلى فاعل اجتماعي له ارتباط بالآخرين، وما جعلني ألجأ إلى تضمين أفكر ميد في هذا البحث هو اعتقاده بأن الفرد من خلال الذات يكون صورة نفسه وصورة الأخرين.

وبالتالي فالذات محصلة العلاقات التي يقيمها الفرد مع كل المسارات الاجتماعية ومع الأفراد المندرجين في سياقها وبالتالي فان الذات هي عبارة عن نتاج للأدوار الاجتماعية

وبالتالي فان ميد يرى أن الذات ترى نفسها في عيون الاخرين وبالتالي فان العلاقة بين الذات والاخر علاقة متبادلة تقوم على أساس الرؤية التبادلية للحياة لكل من الذات والآخر { }

هذا الاعتقاد هو ما أحتاجه في عملية فهم مدى تأثير عمليات التفاعل المختلفة التي يدخل فيها فئة منسوبي دور الأيتام على صورة ذواتهم خاصتا وأنهم يتعرضوا إلى الوصم الاجتماعي ووفقا لفكرة المرآة العاكسة إلى الذات عند كولي أو اعتقاد ميد بأن الذات ترى نفسها في عيون الاخرين فأن ذلك الوصم قد يشوه صورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام الأمر الذي كان سوف يكون بالغ الصعوبة في عملية التحليل أذا لم نلجأ لأفكار ميد وأنصار التفاعلية الرمزية الآخرين الذين سوف تثري أفكارهم وإسهاماتهم هذا البحث المتواضع

عثمان ابراهيم عيسى، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، (ط١ عمان الأردن دار الشروق -)، ، ٢٠٠٨ ص ١٢٢

سادسا

الدراسات السابقة

تعتبر مرحلة الدراسات السابقة دعامة أساسية من دعائم البحث العلمي حيث تحقق الكثير من المنافع لعملية البحث والقائم بها حيث أن الباحث أثناء عملية تنقيبه في التراث التراكمي لمجال بحثه وأثناء فحصه ل متغير ما بشكل محدد يتعرف على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت المتغير الذي يبحث عنه مرتبطا مع متغيرات مختلفة الامر الذي يجعل الباحث يتعرف على مدارس فكرية جديدة ويعايش أساليب بحثية وفكرية جديدة تجعله يكون قادر على التعامل مع المواقف العلمية التي تحتاج إلى مهرات علمية متقدمة وتجعله يستطيع الحصول على المعلومة ب أفضل طريقة ممكنة كما أنها تعتبر نوع خاص جدا من أنواع النشر للبحوث العلمية وذلك من خلال إطلاع قارء البحث الحالي على ملخصات بحوث أخرى الامر الذي قد يثير فضوله العلمي للاضطلاع على أحد هذه البحوث كما أنها توسع مجال الرؤية و الإدراك لموضوع بحثه وفي هذا البحث أقوم بتقسيم الدراسات السابقة التي تعرضت لها إلى ثلاثة فئة أساسية وفق متغيرات البحث ثم أقوم بتقسيم كل فئة رئيسية إلى فئتان رئيسيتان وهما دراسات عربية و دراسات أجنبية وبما ان دراستنا جاءت ب عنوان " الوصمة الاجتماعية وصورة الذات لدى منسوبي دور الأيتام فأني سوف أقسم الدراسات السابقة على النحو التالي

أولا : دراسات تناولت الوصمة

{ ا } دراسات عربية تناولت الوصمة .

١ – دراسة فاتن المعيطة { ٢٠٠٥ } بعنوان فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعايةالأحداث

هدفت هذه الدراسة بشكل عام إلى فحص فروض نظرية الوصم، وإلى التعرف على العلاقة بين الوصم الرسمي وغير الرسمي وانحراف الأحداث، وتقيم لدرجة ونمط الانحراف عند الأحداث (انحراف العام، والانحراف الخطير، والانحراف المرتبط بالمخدرات ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وتطوير استبانة لغرض جمع وتوزيعها وتم استخدام أداة القياس التي طورها (بيرك) وتولي ١٩٧٧ مع إجراء بعض التعديلات عليها لتتناسب مع طبيعة الدراسة، وتشمل الاستبانة ستة أجزاء وزعت على (٦٥) سؤالاً، وقد تبين أن الأداة ذات ثبات عال بلغ (٠.٨٩) . وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبانة، اعتمادا على النسب المئوية وتكراراتها، ومعاملات الارتباط بيرسون

وتكونت عينة الدراسة من ثلاث مراكز ، اثنان في محافظة الزرقاء والثالث في محافظة معان وتأوي هذه المراكز (١٦٠) حدثاً.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها وجود علاقة سلبية بين الوصم الرسمي وانحراف الأحداث، ووجود علاقة إيجابية بين الوصم غير الرسمي وانحراف الأحداث، ووجود علاقة سلبية بين السوابق الإجرامية للحدث وانحراف الأحداث، وجود علاقات ارتباطية إيجابية بين مكان الإقامة والمستوى التعليمي للمبحوث والحالة المهنية وانحراف الأحداث. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها تهيئة البيئة الخارجية على أسس سليمة، قبل الإفراج عن الحدث وهذا الدور مطلوب من العاملين في دور الرعاية الاجتماعية وبالذات الأخصائيين الاجتماعين و تدعيم المساعدات الإنسانية التي تقدمللأسر الفقيرة لما في ذلك من أثر طيب في توفير ما يسد حاجات الأسرة وأطفالها

فاتن المعيطة فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث رسالة ماجستير الأردن جامعة مؤتة { ٢٠٠٥ }

تعقيبي على الدراسة

تتفق هذه الدراسة بشكل عام مع الدراسة الحالية وذلك فيما يتعلق بدراسة ظاهرة الوصم ولكن هناك بعض نقات الاختلاف والاتفاق بين تلك بين الدراسة السابقة وهذه الدراسة الحالية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – يوجد اتفاق من حيث المنهج حيث أن تلك الدراسة السابقة تم الاعتماد فيها على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية والتي اعتمدت على نفس المنهج.

٢ - تختلف هذه الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية في طريقة اختيار العينة حيث اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب الحصر الشامل في اختيار العينة بينما اعتمدت الدراسة السابقة على أسلوب العينة العشوائية في اختيار العينة الدراسة وتختلف الدراسة السابقة عن الحالية من حيث حجم العينة حيث بلغ حجم العينة في الدراسة السابقة ١٦٠ بينما كان حجم العينة في الدراسة الحالية هو ٥٨.

٣ - استخدمت الباحثة في الدراسة السابقة مقياس الوصم واستبانة كأدوات لجمع البيانات بينما اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الوصم وصورة الذات ودليل المقابلة كأدوات لجمع البيانات

٢ - دراسة ساهر عطاالله القراله{ جامعة مؤتة ٢٠١٣ } بعنوان " أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب في دور الرعاية الاجتماعية التابعة لقرى (SOS) للأطفال في مدينة عمان واربد والعقبة، أما بالنسبة لمجتمع الأطفال في مدينة اربد، فقد اقتصرت الدراسة على المقابلات للمسئولين والعاملين فيها، والملاحظات المباشرة والمناقشات الجماعية فقط والبالغ عددهم نحو (٢٤٤) طفلا وطفلة، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وأسلوب العينة القصدية في اختيار المفردات، وقد بلغ عدد الأطفال مجهولي النسب في عينة الدراسة نحو (٣٩) طفلا، يتراوح أعمارهم بين (٦-١٥) وهذا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

١ - أظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال مجهولي النسب لديهم درجات متدنية من الشعور بالوصم الاجتماعي.

٢ - أظهرت نتائج الدراسة أن أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب كانت بدرجة قليلة، و أنهم ينظرون لأنفسهم وللمجتمع المحيط بهم نظرة إيجابية، وأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم مما جعلهم

يندمجون مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة بدون أي عائق.
٣ - أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطفال مجهولي النسب لديهم رغبة مرتفعة في مخالطة الزملاء في المدرسة و الزملاء في النشاطات التي تعقدها دور الرعاية.
في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة خرجت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها:
١ - ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب لتشمل جميع دور الرعاية في الأردن .
٢ - دراسة أساليب التربية داخل دور الرعاية الاجتماعية بغرض تطويرها والعمل على تطوير بعض الأساليب
التنشئة الاجتماعية والثقافية المتبعة تنفيذها داخل تلك المؤسسات .

ساهر عطاء الله الكرالله اثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب رسالة ماجيستار الإردن جامعة مؤتة ٢٠١٣ .

تعقيبي على الدراسة

تعد هذه الدراسة واحدة من أكثر الدراسات تشابها واتفاقا مع موضوع الدراسة الحالية ولكنها تختلف مع الدراسة الحالية في بعض النقاط

١ – يوجد اختلاف بين الدراستان من حيث اختيار المنهج حيث اعتمد دراسة الباحث ساهر عطاء الله على المنهج التجريبي بينما قمت بالاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لكي استطيع استخدام أدوات كمية وكيفية مختلفة تمكني من جمع البيانات بالطريقة التي ارغب فيها .

٢ – تختلف دراستي من حيث طريقة اختيار العينة حيث قمت باستخدام أسلوب الحصر الشامل بينما قام هو باستخدام أسلوب العينة القصدية ولكنه قام بالعمل على مجتمعان في مدينتان مختلفتان بينما قمت أنا بالعمل على مؤسستان لرعاية الأيتام ولكن في مدينة واحدة وهناك اختلاف أيضا في حجم العينة حيث تبلغ عينة الدراسة الحالية من حيث الحجم ٥٨ بينما كان حجم العينة في دراسة الباحث ساهر عطاء الله ٢٤٤ ك عينة حجم كلي ل المجتمع المدروس والذي اختار منه عينة قصدية تبلغ ٣٩ طفل من كريمي النسب .

٣ – وهناك أيضا اختلاف بين الدراستان في اختيار أدوات جمع البيانات وتحللها حيث أنني قمت بالاعتماد على مقياس ل الوصمة وصورة الذات ودليل مقابلة بينما هو اعتمد على مقياس ل الوصم فقت كما أنه اعتمد على أسلوب الجماعات البؤرية في جمع البيانات من المبحوثين من الأطفال مجهولي النسب وعلى المقابلة المتعمقة مع المسؤولين في المؤسسات التي قام فيها بالدراسة بينما قد قمت أنا بالاعتماد على دليل المقابلة المتعمقة في عملية استخلاص البيانات .

٤ – هناك اختلاف جوهري يوجد بين هتان الدراستان وهو الهدف من كلا منهم وهو أن دراسة الباحث كانت تهدف إلى دراسة الأثر الذي يسببه الوصم على الأطفال مجهولي النسب بشكل خاص بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على أسباب ومظاهر الوصم الذي يتعرض له منسوبي دور الأيتام بشكل عام وباختلاف الظروف التي كانت سبب في التحاقهم بالمؤسسات الإيواءية والتعرف على أثر ذلك على صورة الذات لديهم .

ب } دراسات أجنبية تناولت الوصمة

١ دراسة زيف يوديليفيتش { ٢٠٠٨ } بعنوان تأثير وصمة العار المرتبطة بالتقدم في السن والمرض عقليًا على الصورة الذاتية /

كان الغرض من هذه الدراسة النوعية هو استكشاف وفهم وصمة العار التي تعاني منها مجموعة فرعية معينة من السكان الذين يعانون من أمراض نفسية - كبار السن. ولقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة باستخدام إطار عمل نظرية الوسم المعدلة ، تم التحقق من تأثير وصمة العار على صورتهم الذاتية. أجريت مقابلات شبه منظمة مع عشرة من كبار السن الذين يشاركون في برنامج المجتمع للصحة العقلية في مركز كامينغز اليهودي لكبار السن في مونتريال ، كيبيك. باستخدام عينة هادفة ، تم تضمين المشاركين في الدراسة وفقًا لما يلي: العمر (أي ، أكثر من ٥٠ عامًا) ، والمشاركة في برنامج الصحة العقلية في مركز مجتمعي ، والتشخيص بمرض عقلي. تم تحليل المقابلات وفقًا لاستراتيجيات المواجهة الفردية وكذلك المحتوى الموضوعي عبر المقابلات ولقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغير العمر والتشخيص بمرض عقلي والتعرض ل الوصم ولقد سجلت الدراسة تأثيرات سلبية لعملية التعرض الوصم على الصورة الذاتية لدى المبحوثين من كبار السن .

Zev Yudelevich Impact of stigma associated with aging and mental illness on self-image Master of Social Work Canada McGill University-2008

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقات الاتفاق والاختلاف بين هذه الدراسة الحالية وبين تلك الدراسة السابقة والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – تعد هذه الدراسة هي الدراسة الوحيدة التي جمعت بين متغيري الوصمة الاجتماعية وصورة الذات وهي نقطة اتفاق جوهرية توجد بين هذه الدراسة والدراسة السابقة الأمر الذي جعل من الضروري الاعتماد على تلك الدراسة ك مرجع سابق يدعم الدراسة الحالية ويقوي من عملية التأصيل النظري والأدبي لهذه الدراسة .

٢ –تختلف الدراسة الحالية مع تلك الدراسة السابقة من حيث استخدام المنهج حيث استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بينما اعتمدت الدراسة السابقة على منهج دراسة الحالة .

٢ – تختلف طريقة اختيار العينة في الدراسة الحالية والتي تم اختيارها بأسلوب الحصر الشامل والتي بلغت من حيث الحجم ٥٨ بينما اعتمت الدراسة السابقة على أسلوب العينة القصدية وعلى حجم عينة بلغ ١٠ من المبحوثين .

٣ - ولقد اعتمدت الدراسة السابقة على المقابلات شبه المنظمة ك أداة لجمع البيانات بينما قد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس صورة الذات ومقياس الوصمة ودليل المقابلة وذلك كأدوات لجمع البيانات .

٤ دراسة فياس ، كروتارث ج { ٢٠١٥ } بعنوان وصمة العار المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية داخل المجتمعات الدينية في المناطق الريفية بالهند

٥ أجريت هذه الدراسة لاكتساب فهم أفضل للوصمة المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز داخل المجتمعات الدينية في ريف غوجارات ، الهند. ولقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي استخدمت هذه الدراسة نموذج الكرب الخفي لوصمة العار المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ونموذج تعليم الأقران بفيروس نقص المناعة البشرية كأطر مفاهيمية لفحص عينة من سكان الريف من ١٠٠ مشارك. تم إجراء تحليل الانحدار لاختبار ما إذا كان التعليم المدرسي له تأثير معتدل على العلاقة بين المرض كعقوبة على الخطيئة (IPS) ووصمة عار فيروس نقص المناعة البشرية. تم اختبار التدين للتأثير الوسيط على العلاقة بين المشاركة الدينية المبكرة (ERI) ووصمة عار فيروس نقص المناعة البشرية. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرجال العاطلين عن العمل الذين تقل أعمارهم عن ٢٨ عامًا كانوا أكثر عرضة

لربط التدين و IPS و ERI بوصمة عار فيروس نقص المناعة البشرية. علاوة على ذلك ، لم يقم التعليم بتلطيف العلاقة بشكل كبير بين IPS ووصمة العار المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ، والتدين أيضًا لم يتوسط العلاقة بين وصمة العار ERI وفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك ، أظهر تحليل وساطة إضافي أن IPS توسطت في العلاقة بين التدين ووصمة عار فيروس نقص المناعة البشرية في هذه الدراسة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن برامج التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز قد تحتاج إلى التركيز على الشباب العاطلين عن العمل لأنهم قد يكونون أكثر عرضة للتفكير الوصمي. يمكن أن نستنتج أن IPS كان مساهما رئيسيا في انتشار وصمة العار لفيروس نقص المناعة البشرية للمشاركين في هذه الدراسة. هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم كيف أن الإيمان بالله الاستبدادي يمكن أن يزيد IPS ، وكيف يمكن لمبادرات التعليم أن تساعد في تقليل IPS بين السكان. سعت هذه الدراسة

Vyas, Crotharth J. HIV Stigma Within Religious Communities in Rural India Magister Thesis India Walden University 2015

٦ إلى إضافة مجموعة المعرفة الحالية والمساعدة في تحسين حياة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في المناطق الريفية من الهند.

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقاط الاختلاف بين هذه الدراسة وبين تلك الدراسة السابقة

تلك النقاط التي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – من حيث المنهج لقد اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

٢ – من حيث العينة تعتمد الدراسة الحالية على عينة مكونة من ٥٨ بينما اعتمدت الدراسة السابقة على عينة مكونة من ١٠٠ مبحوث .

٣ – لقد اعتمدت الدراسة السابقة على نموذج الكرب الخفي لوصمة العار المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية ونموذج تعليم الأقران بفيروس نقص المناعة البشرية كأطر مفاهيمية ك أدوات لجمع البيانات بينما قد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الوصم ومقياس صورة الذات ودليل المقابلة ك أدوات لجمع البيانات .

ثانيا

دراسات تناولت صورة الذات

{ ا } دراسات عربية

١ – دراسة منال فليح { ٢٠٠٣ } ب عنوان " صورة الذات والاخر في العراق دراسة في سوسيولوجيا التعايش والأحتراب بعد نيسان ٢٠٠٣|

كان للتغير الذي حدث بعد نيسان (٢٠٠٣) الدور الأبرز في ظهور الاختلافات الدينية والطائفية والاثنية بشكل خلافات واضحة المعالم متمثلة بشكل صراع (أحتراب) مسلح دموي تنوعت اشكاله الاجتماعية في العراق.

ولهذا كان سعي الباحثة متمثل في الحصول على الفهم والتفكيك لهذه الاشكالية من خلال مجموعة من

التساؤلات التي سعت الى الاجابة عليها خلال ثنايا البحث ممثلة بتساؤلات رئيسية هي

١ ـ ما صورة الذات وما علاقتها بصورة الآخر في العراق؟

٢ ـ ما فرص التعايش وفقا لهذه الصورة؟

٣ ـ ما ممكنات الاحتراب وفقا للصورة ذاتها؟

وتنطلق منها مجموعة من التساؤلات الثانوية ومنها

{ا} ما العمق الذي تؤثر فيه (ذات) العراقي في الآخر (العراقي) ايضا والعكس صحيح في مجتمع ذي بنية فسيفسائية كالعراق؟.

اما اهمية هذه الدراسة فتنبثق من دراسته الإشكالية متجذرة في ثقافة الاجتماع العراقي المتعدد والمتنوع اثنية ودينية وطائفية.

ومن خلال هذه الدراسة سعت الباحثة إلى تحقيق جملة من الاهداف متمثلة في

منال فليح صورة الذات والاخر في العراق دراسة في سوسيولوجيا التعايش والأحتراب بعد نيسان رسالة ماجيستار بغداد جامعة القادسية ٢٠٠٣

١ ـ التعرف على صورة الذات) عند العراقي، وصورة الأخر (العراقي) في ضوء مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية.

٢ ـ التعرف على علاقة صورة (الذات) بصورة (الآخر) في مجتمع في العراق.

٣ – التعرف على فرص التعايش أو ممكنات الاحتراب في المجتمع في العراق.

وكانت الدراسة وصفية استخدمت منهج الوصفي وذلك من اجل تحقيق اهداف

هذه الدراسة وتكونت العينة من (١١٠) مبحوث سحبوا قصدية اعتمادا على التنوع الديني والطائفي والاثني.

وتوصلت الباحثة الى جملة من النتائج التي خرجت بها من الدراسة الميدانية وهي التالية

١ـ استنتجت الباحثة أن التوصيفات التي يضعها الفراد العراقي لنفسة كانت في مقدمها الدين والطائفة والقومية حيث أن الهوية الذاتية للفرد العراقي تحدد اساسا بالدين الذي ينتمي اليه الفرد وهذا واضحة من خلال اعطاء الدين اعلى نسبة من لدن المبحوثين وبنسبة ٦٠% وهذا يدل على التأثير الكبير للدين في تشكيل وتحديد الهوية الذاتية للفرد ناهيك عن تأثيره في الهوية الاجتماعية العامة للفرد وعلى التراتب يأتي تأثير الطائفة والقومية في تكوين الهوية ذات التركيب المعقد.

٢ ـ والعلاقة بين الذات والاخر في العراق كانت في اغلب صورها علاقة (صراع واحتراب) من جهة نتيجة لتغليب الهويات الفرعية على الهوية العامة للفرد العراقي حيث أن المبحوثين قد أجابوا على تغليب للهويات الفرعية على الوطنية بنسبة ٤٥% ومن جهة اخرى وفي احيان كانت علاقة (اجتماع) وليس تعايش وذلك من خلال اجابات المبحوثين حيث كانت وبنسبة بشكله الصحيح المتمثل في معرفة اختلاف الآخر وتقبل ذلك الاختلاف وليس العمل على ادماجة و تشويهه .

٣ـ وظهر للباحثة أن هنالك ممكنات للأحتراب في المجتع في العراق متمثلة في التعدد الكثير للهويات الفرعية وعدم امكانية الدولة كونها صاحبة السلطة الأعلى على خلق فرص للتعايش وايجاد حدود للاشتراك ضمن الحياة الاجتماعية حيث أجابوا المبحوثين

وبنسبة ٦٥% حين سألوا عن قدرة الدولة على خلق الفرص للتعايش في العراق. ٤ – وكان واضحا أن فرص

التعايش في العراق تتمثل في البحث عن المشتركات التي حيث كان المبحوثين وبأمتياز عدوا أن فرص التعايش تتمثل في وجود الأواصر التي بأيهم كانت متوفرة وبنسبة ٥٧% التي من شانها تنمية الهوية

الوطنية العراقية على حساب الهويات الفرعية الأخرى ذات الانتماءات المختلفة حيث أن الهوية العراقية قد عنت من التخلل والتزلزل من حيث المنشأ ومن حيث التشرب بها حيث اكدوا المبحوثين وبنسبة ٥٨ % على تأثر الهوية العراقية بالاحتلال
عامة والاحتلال الامريكي بعد نيسان ٢٠٠٣ خاصة.

تعقيبي على الدراسة

تعتبر تلك الدراسة السابقة واحدة من الدراسات التي أثرت مجال علم الاجتماع وذلك لم قدمته الباحثة منال فليح من خلالها من نتائج منطقية دقيقة يمكن الاستعانة بها في العديد من الدراسات التي تدور حول ظاهرة الاحتراب أو في الدراسات التي تهتم بالبحث حول مفهوم القومية وما يؤثر عليه من متغيرات وعوامل وبالتأكيد يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في كل الدراسات التي تدور حول مفهوم الصورة الذاتية ذلك المتغير الذي يعد متغير أساسي في هذه الدراسة الحالية ورغم ما تشكله هذه الدراسة من أهمية في هذا البحث بوصفها مرجع هام إلا أنه كان هناك العديد من نقات الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية وذلك يمكن توضيحه على النحو التالي

١ – من حيث المنهج اعتمدت الباحثة في تلك الدراسة السابقة على المنهج الوصفي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي .

٢ – تم اختيار العين في الدراسة السابقة بأسلوب العينة القصدية بينما تم اختيار العينة في الدراسة الحالية بأسلوب الحصر الشامل ولقد بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية ٥٨بينما قد بلغ حجم العينة في الدراسة السابقة ١١٠ .

٣ – لقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الوصم الاجتماعية و صورة الذات ودليل المقابلة كأدوات لجمع البيانات بينما نجد أن الدراسة السابقة اعتمدت على استبيان متعدد الأبعاد ك أداة لجمع البيانات

٢– دراسة شيماء الداهر { ٢٠١٥ } بعنوان " صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدي طفل الشارع المساء
اليه جنسياً
دراسة استطلاعية "

تستهدف الدراسة الحالية توضيح العلاقة بين صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدي طفل الشارع المساء إليه جنسياً. ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستكشافي وقد استخدم في الدراسة ثلاث أدوات استمارة جمع البيانات مقياس صورة الذات إعداد الباحثة مقياس الإساءة الجنسية إعداد الباحثة مقياس السلوك العدواني للأطفال إعداد آمال عبد السميع أباظة ١٩٩٩. وقد تم تطبيق الأدوات على عينة من (٨٠) طفل من أطفال الشوارع مقسمين إلي (٤٠) طفل شارع مساء إليه جنسياً، (٤٠) طفل شارع غير مساء إليه جنسياً الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ سنة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في صورة الذات بين أطفال الشوارع المساء إليهم جنسياً وأطفال الشوارع الغير مساء إليهم جنسياً وذلك لاختلاف الظروف التي عاش فيها كلاً منهما. كما أشارت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان وذلك لعدم وجود أسرة تحملهم أو تدافع عنهم فيضطر هو للدفاع عن نفسه بشكل عدواني. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة بين صورة الذات لدي كلاً منهما فتشير إلي عدم قبول الفرد لنفسه والتقليل من شأنه فكلاهما لديهم صورة الذات سلبية عن أنفسهم وأيضاً لا توجد فروق بين صورة الذات والعدوان لأن طفل الشارع الذي لم يتعرض للإساءة لديه شعور بالقدرة علي حماية ذاته وإن كان زائفاً. وأشارت النتائج بعدم وجود علاقة بين الإساءة الجنسية والسلوك العدواني لدي أطفال الشوارع المساء إليهم جنسياً فقانون الشارع هو الأقوى فعند حدوث الإساءة من الأقوى على الأضعف يستسلم

الأضعف ويكون ليس لديه أي رد فعل وينتج عدوان سلبي تجاه الذات.

تعقيبي على هذه الدراسة

توجد بعض نقات الاختلاف بين تلك الدراسة السابقة وبين الدراسة الحالية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – من حيث المنهج تختلف تلك الدراسة عن الدراسة الحالية حيث أن الباحثة التي قد قامت بها قد اختارت المنهج الاستكشافي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي .

٢ – لقد اعتمدت الباحثة التي قد قامت بتلك الدراسة على مقياس لصورة الذات ومقياس ل الإساءة الجنسية ومقياس ل السلوك العدواني عند الأطفال بينما اعتمدت في هذه الدراسة الحالية على ومقياس ل

الوصم الاجتماعي وصورة الذات ودليل المقابلة وذلك ك أدوات ل جمع البيانات .

٣ – لقد بلغ حجم العينة في الدراسة السابقة ٨٠ طفل بينما بلغ حجم في الدراسة الحالية ٥٨ .

{ ب } دراسات أجنابية تناولت صورة الذات

١ دراسة سوتو ، فالكيريا توليدو

{ ٢٠١٥ } بعنوان الصورة الذاتية والتأثيرات الاجتماعية ونقاط الدعم لمستخدمي المواد ذات التأثير النفسي

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة كيف يدرك الرجال الذين يستخدمون المؤثرات العقلية صورة أجسادهم ويحللون التأثير الاجتماعي ونقاط الدعم التي حددتها الموضوعات التي تستخدم المؤثرات العقلية. إنه بحث استكشافي وصفي ، مع نهج نوعي ، تم تطويره باستخدام منهجية إشكالية ، مع تطبيق Arc بواسطة Charles Maguerez. شارك في البحث ١٦ شخصًا كانوا يخضعون للعلاج في مركز الاهتمام النفسي والاجتماعي بالكحول والمخدرات ، من إحدى بلديات ريف ولاية ريو غراندي دو سول ، البرازيل. تم إنتاج البيانات البحثية بين الأشهر أبريل ويونيو ٢٠١٤ ، من خلال أداء خمسة اجتماعات تأملية. تم تحليل البيانات على ثلاث مراحل: التجميع والتنظيم. تدوين. وتحديد المواضيع الناشئة. نظرًا لأنه بحث مع البشر ، فقد تم احترام الجوانب الأخلاقية وفقًا للقرار ١٢/٤٦٦ الصادر عن المجلس الوطني للصحة. كنتيجة ، حددنا ثلاثة مواضيع ناشئة: استخدام المؤثرات العقلية وردود الفعل حول الصورة الذاتية ؛ الصدى الاجتماعي الذي يتطور ليصبح مستخدمًا للمواد ذات التأثير النفساني ؛ ونقاط الدعم التي من المحتمل أن تحدث التغييرات. خلصنا إلى أن الصورة الذاتية التي أنشأتها هذه الموضوعات تعاني من تأثيرات الحياة التي تعبرها تجارب استخدام المؤثرات العقلية ، وتردد صداها في مشاعر عدم تقدير أنفسهم ، ومشاكل احترام الذات والرعاية الذاتية. إنهم يختبرون سياقًا اجتماعيًا مليئًا بالتحيز ، ويتم وسمهم ووصمهم ، بحيث بدأوا في تبني الصور النمطية السلبية لأنفسهم. إنهم يظهرون موقفًا ميئوسًا منه أمام التغييرات المحتملة في سيناريو التمييز والاستبعاد هذا. ومع ذلك ، فإنهم يجدون الدعم لمواصلة العلاج ومواجهة مشاكل الروتين في CAPS AD ، في الأسرة وفي الإيمان. بهذا المعنى ، نعيد التأكيد على أهمية غرس / صيانة المساحات لإزالة الغموض عن بعض المفاهيم التي تضخم الوصم الاجتماعي لهذه الموضوعات ، ونشجع أن يشغل المستخدمون مساحات المشاركة الاجتماعية في الكفاح من أجل السياسات والممارسات التي / تتضمن ظروفهم..

Soto, Valkyria Toledo Self-image, social influences, and points of support for users of psychoactive substances
{ ٢٠١٥ } Master's Thesis Santa Maria University

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقاط الاختلاف بين تلك الدراسة السابقة وهذه الدراسة الحالية تلك النقاط التي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – من حيث المنهج تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بينما اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي والاستكشافي .

٢ – من حيث العينة بلغة العينة في الدراسة السابقة ١٦ من المبحوثين بينما بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية ٥٨ .

٣ – لقد اعتمدت الدراسة السابقة على المجتمعات التؤملية ك أداة لجمع البيانات بينما اعتمدت الدراسة الحالية على ومقياس الوصمة الاجتماعية و صورة الذات ودليل المقابلة ك أدوات لجمع البيانات من المبحوثين .

٢ - دراسة ميلروز ، ريغالينا { ١٩٩٣ }بعنوان تفاوت الصورة الذاتية للمراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة /

كان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في الصورة الذاتية الحقيقية ، والصورة الذاتية المثالية ، والتباين في الصورة الذاتية للمراهقين الذين تعرضوا لسوء المعاملة ، سواء أكانوا يتصرفون أو غير فاعلين ، مقارنة بالمراهقين غير المعالجين. شمل المشاركون ٥٨ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عامًا مع مجموعات مطابقة تقريبًا للعمر ومعدل الذكاء والعمر العقلي. تتكون المجموعة التي تعرضت لسوء المعاملة من الأطفال الذين تم إهمالهم و / أو تعرضهم للإيذاء الجسدي و / أو الإيذاء النفسي. تم تصنيف الأطفال في كل من المجموعات التي تعرضت لسوء المعاملة وغير المعالجة على أنهم متصرفون أو غير متصرفين بناءً على تقارير التغيب عن المدرسة ، وتعاطي المخدرات ، وعدم احترام السلطة ، والمشاجرات العنيفة ،واثارة المتاعب داخل النظام القانوني.

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن

كانت النتائج الأولية للدراسة هي أن سوء المعاملة مقارنة بالأفراد غير المعالجين أظهروا صورًا ذاتية حقيقية أقل وتباينات أكبر في الصورة الذاتية. لكن، تم عرض أدنى درجات الصورة الذاتية الحقيقية من قبل المراهقين الناشطين بغض النظر عن حالة سوء معاملتهم. في مقارنة بين المراهقين الذين تعرضوا للمعاملة السيئة والمراهقين الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة ، كانت الصور الذاتية الحقيقية قابلة للمقارنة ، مما يشير إلى أن تجربة سوء المعاملة لا تؤدي إلى تفاقم التأثير السلبي للصعوبة السلوكية. بالإضافة إلى ذلك ، أظهر الأطفال الذين تعرضوا للمعاملة السيئة صورًا ذاتية مثالية أعلى من صور الأطفال غير المعالجين. يبدو أن كل من تجارب سوء المعاملة والسلوكيات المؤثرة مرتبطة بالآثار السلبية للصورة الذاتية لدى المراهقين. هذا يسلط الضوء على أهمية التحقيق في تأثير العوامل التجريبية على معالجة النظام الذاتي.

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقاط الاختلاف بين تلك الدراسة السابقة وبين هذه الدراسة الحالية والتي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – من خحيث المنهج لقد اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج المقارن بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي .

٢ – من حيث حجم العينة تتطابق الدراستان من حيث حجم العينة .

٤ – من حيث أدوات جمع البيانات لقد اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الوصمة الاجتماعية و صورة الذات ودليل المقابلة بينما قد اعتمدت الدراسة السابقة على استبيان صورة الذات بصورتيه المثالية والواقعية .

McGill University

٥ Melrose, Regalina Self-image disparity of abused adolescents Magistrate Letter, Canada ١٩٩٣ ٦

{ ا } دراسات عربية تناولت منسوبي دور الأيتام

١– دراسة عيسى محمد { ٢٠١٩ } ب عنوان " الضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية في الأردن"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية في الأردن، و لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من قسمين القسم الأول المعلومات الديموغرافية والقسم الثاني فقرات الاستبانه موزعة على اربعة محاور، إذ تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في مؤسسة الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية في مركز جرش للرعاية والتأهيل، وعددهم (١٩٠) موظفا"، إذ كان عدد الذكور (١١٨) وكان عدد الإناث (٧٢) في العام ٢٠١٩ م، واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وذلك ل ملائمته لأغراض هذه الدراسة، من حيث وصف وتحليل الضغوطات (الاجتماعية، والنفسية والاقتصادية، والجسدية) التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية، وقد توصلت الدراسة إلى

١ - إن مستوى الضغوطات التي يعاني منها الموظفون في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية جاء متوسطة؛ بدرجة تقييم متوسطة، جاءت بالمرتبة الأولى الضغوطات الاقتصادية بدرجة تقييم متوسطة، وجاءت بالمرتبة الثانية الضغوطات الجسدية بدرجة تقييم متوسطة، وجاءت المرتبة الثالثة الضغوطات النفسية بدرجة تقييم متوسطة، وجاءت بالمرتبة الرابعة والأخيرة الضغوطات الاجتماعية بدرجة تقييم منخفضة .

٢ - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية ترجع ل متغير (الخبرة، والحالة الاجتماعية .

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين .

٤ – وجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية، تعزى لمتغير دخل الأسرة الشهري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية للضغوطات

التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية ترجع لمتغير المؤهل العلمي،

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقات الاختلاف بين تلك الدراسة اسابقة وبين هذه الدراسة الحالية الأمر الذي يمكن توضيحه على النحو التالي

١ – من حيث المنهج وذلك لأن الدراسة الحالية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي بينما قد اعتمدت الدراسة السابقة على منهج المسح الاجتماعي .

٢ – من حيث العينة يوجد اتفاق بين أسلوب جمع العينة في الدراساتين وذلك لأنهما اعتمدا على أسلوب الحصر الشامل لجميع المبحوثين الموجودين في مجتمع كل دراسة منهم ولقد بلغ حجم العينة في الدراسة السابقة ١٩٠ مبحوث ولكن في الدراسة الحالية قد بلغ حجم العينة٥٨ مبحوث .

شواهنه، محمد عيسى عبدالله الضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية في الأردن رسالة ماجستير الأردن جامعة اليرموك ٢٠١٩

٣ – تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس ل الوصمو لصورة الذات ودليل ل المقابلة المتعمقة وذلك ك أدوات لجمع البيانات المطلوبة في الدراسة الحالية بينما في الدراسة السابقة تم الاعتماد على الاستبانة ك أداة ل جمع البيانات .

١- على الاستمارة ك أداة ل جمع البيانات .

٢ – دراسة ريهام حجاج { ٢٠٢٢ } بعنوان مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية

يهدف البحث بصفة رئيسية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية ومشكلاتهم السلوكية وذلك من خلال تحقق الأهداف الفرعية الآتية

١ - دراسة مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعادها (الرعاية الغذائية –الإجتماعية والنفسية - الرعاية الثقافية والدينية)

٢ - التعرف على المشكلات السلوكية بأبعادها (الاضطراب السلوكي- اضطراب التفكير - الانسحاب الانفعالي اضطراب التواصل والكلام لدى الأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية .

٣ - ، تقييم العلاقة بين بعض متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكل من الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعادها والمشكلات السلوكية بأبعادها المختلفة لديهم .

٤ - الكشف عن طبيعة الفروق بين الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية في كل من الخدمات المقدمة بأبعادها المختلفة والمشكلات السلوكية لديهم بأبعادها المختلفة تبعا للجنس .

٥ - تحديد طبيعة الفروق بين الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية في كل من الخدمات المقدمة بأبعادها المختلفة والمشكلات السلوكية لديهم بأبعادها المختلفة تبعا ل مكان وجود المؤسسة .

٧ - الكشف عن الاختلافات بين الأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية في كل من الخدمات المقدمة بأبعادها المختلفة والمشكلات السلوكية لديهم بأبعاده المختلفة وذلك وفقا) السن -الطفل - دوافع تواجد الطفل في

المؤسسة - حالة الأب والأم - عدد السنوات التي يقضيها الطفل داخل المؤسسة).

وقد تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي حيث تكونت أدوات البحث من استمارة البيانات العامة واستبيان مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة ، استبيان المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام بأبعادها المختلفة . ثم

طبقت أدوات البحث علي (١٠٠) طفل من الأطفال المقيمين بالمؤسسات الأيوائية . وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيميمن بالمؤسسات الإيوائية بأبعادها المختلفة

والمشكلات السلوكية لديهم بأبعادها المختلفة وذلك عند مستوي معنوية ٠,٠١ ، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشكلات السلوكية للأطفال المقيمين بالمؤسسات الإيوائية فى الريف والحضر وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ لصالح الأطفال المقيمين في المؤسسات بالحضر، بينما توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الخدمات المقدمة للأطفال بالمؤسسات الإيوائية فى الريف

والحضر عند مستوى دلالة) ٠.٠١) لصالح مؤسسات الحضر.

وتوصى الدراسة : - بالمساهمة في تقديم رعاية نوعية للأيتام، سواء كانت

عبر الرعاية المالية أو تعليمية أو إيوائية والتعامل مع اليتيم معاملة خاصة من خلال رعاية المساندة؛ حتى يتناسى قدر الإمكان موقف الحرمان الذي يعيشه ، و الاهتمام بالأطفال الأيتام الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية الإيوائية، عبر الأنشطة المساندة (التعليمية والتربوية، والترفيهية) ، مع الأخذ بعين الاعتبار المرحلة العمرية لليتيم، حيث إن الطفل اليتيم أقدر على التوافق مع أقرانه الذين يقاربونه في العمر.

.

تعقيبي على الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من أقوى الدراسات ارتباط بموضوع الدراسة الحالية حيث أنها تهتم بمشاكل منسوبي دور الأيتام ورغم هذا التضامن بين الدراستان من حيث الأهداف إلا أنه هناك بعض نقاط الاتفاق و الاختلاف بين تلك الدراسة السابقة والدراسة الحالية والذي يمكن الإشارة لها على النحو التالي

١ – من حيث المنهج تتفق هذه الدراسة مع الدراسة السابقة في اختيار استخدام المهج الوصفي التحليلي .

٢ – من حيث العينة تم اختيار العينة في الدراسة الحالية بأسلوب الحصر الشامل بينما تم اختيار العينة في الدراسة السابقة من خلال أسلوب الاختيار القصدي ولقد بلغ حجم العينة في دراسة الحالية ٥٨ مبحوث بينما في الدراسة السابقة كان حجم العينة ١٠٠ من المبحوثين .

٣ – اعتمدت الدراسة السابقة على أدوات جمع البيانات التالية استمارة البيانات العامة واستبيان مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية بأبعاده المختلفة ، استبيان المشكلات السلوكية للأطفال الأيتام بأبعادها المختلفة بينما تم استخدام مقياس الوصم الاجتماعي و صورة الذات ودليل المقابلة المتعمقة .

{ ب } دراسات أجنبية تناولت منسوبي دور الأيتام

١- دراسة آدامز ، جابوليلي { ٢٠٠٥ } بعنوان تقييم البرامج النفسية للأطفال الذين تيتموا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في جنوب أفريقيا

، . / البرامج التي تعالج الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال الذين تيتموا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز موجودة بالفعل في بلدان جنوب الصحراء الكبرى (Germann، ٢٠٠٢) ، ولكن في جنوب إفريقيا ، القليل من برامج الإغاثة ، إن وجدت ، تأخذ بعين الاعتبار الدعم النفسي. قد يكون للفشل في تقديم الدعم النفسي للأطفال الذين تيتموا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز آثار سلبية طويلة الأمد مثل المرض العقلي والجريمة وأطفال الشوارع ويمكن أن يؤدي ذلك بدوره إلى مجتمعات مختلة.

وبالتالي كانت أهداف الدراسة الحالية هي الإبلاغ عن النتائج المتعلقة ببرامج التدخل النفسي والاجتماعي المتاحة وتقديم معلومات حول فعالية هذه البرامج. باستخدام أخذ العينات الهادف لاختيار المشاركين في البحث ، قام الباحث بجمع البيانات بشكل شخصي.

تم إجراء استبيان على ١٩ من مقدمي الرعاية في Emoyeni Hospice في شمال Kwa-Zulu Natal لتقييم تدخل الدعم النفسي في برامجهم. تمت ترجمة الاستبيان إلى لغة الزولو لتجنب أي سوء

Adams, Jabulelli Dorothy
Evaluation of psychological programs for children orphaned by HIV/AIDS in South Africa
Master's thesis University of Zululand, 2005

فهم. تم استخدام تحليل البيانات النوعية والكمية من أجل استنتاج حالة التدخلات النفسية للأطفال الذين تيتموا بسبب فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في Emoyeni.

أدت نتائج البحث إلى الاستنتاجات التالية:

- يقوم مقدمو الرعاية في Emoyeni Hospice بتضمين عنصر دعم التدخل النفسي في برنامج التدخل الخاص بهم.
- لا يزال مقدمو الرعاية في Emoyeni Hospice بحاجة إلى المساعدة على إدراك أهمية كتابة الرسائل ، وتسهيل تذكر الوالد / الوالدين المتوفين كأسلوب للتدخل النفسي.

كشفت الدراسة الحالية أن مقدمي الرعاية يعتبرون الدعم الروحي والجسدي جوانب مهمة لإدراجها في برنامج التدخل النفسي من أجل تحقيق أقصى قدر من الرفاهية النفسية.

تعقيبي على الدراسة

توجد بعض نقاط الاختلاف بين هذه الدراسة الحالية وبين تلك الدراسة السابقة تلك النقاط التي يمكن توضيحها على النحو التالي

١ – من حيث المنهج تستخدم hgالدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بينما نجد أن الدراسة السابقة كانت تعتمد على منهج دراسة الحالة.

٢ – من حيث حجم العينة نجد الدراسة السابقة قد بلغ حجم العينة فيها ١٩ مبحوث بينما اعتمدت الدراسة الحالية على عينة قومها ٥٨ من المبحوثين .

3– تم الاعتماد في الدراسة السابقة على الاستبيان متعدد الأبعاد من أجل جمع البيانات بينما تم استخدام مقياس ل صورة الذات ومقياس ل الوصم ودليل ل المقابلة وذلك ك أدوات لجمع البيانات المطلوبة في البحث .

٢- دراسة دي بوهر ، إلكه جوانا ({ ٢٠٠٦ } بعنوان عوامل الخطر المرتبطة برعاية الأطفال الأيتام: دراسة حالة وضبط للأيتام في دور الأيتام والأيتام في رعاية الأسرة في كينشاسا

تبحث هذه الدراسة في نظام رعاية الأسرة للأطفال الأيتام في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى على غرار كينشاسا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. تطبيق تصميم بحث بأثر رجعي - تصميم الحالات والشواهد - لدراسة الأطفال الأيتام ، يحاول البحث شرح سبب ترك بعض الأيتام لأقاربهم ودخول دور الأيتام بينما يتم أخذ المجموعة الأكبر الأخرى من قبل أفراد الأسرة الممتدة. تتم مقارنة الأطفال: الأيتام الذين يقيمون في دور الأيتام والأيتام من نفس الخلفية الذين يستمرون في العيش مع أفراد الأسرة. فقد جميع الأطفال في العينة أحد والديهم أو كليهما وتتراوح أعمارهم بين ٨ و ٢٠ عامًا. تم إجراء مقابلات مع ما مجموعه ٨٨٠ طفلاً. تتم مقارنة الأطفال في دور الأيتام والأطفال في رعاية الأسرة فيما يتعلق بثلاث مجموعات من عوامل الخطر .

(ا) عوامل الخطر الديموغرافية .

(ب) عوامل الخطر الاجتماعي .

De Buhr, Elke Johanna Risk factors associated with the care of orphaned children: a case-control study of orphans in orphanages and orphans in family care in Kinshasa Master's Thesis Congo Tulane {University {2006

(ج) تجارب العنف والتمييز في الأسرة .

ويشير تحليل البيانات إلى أنه من بين المؤشرات التي تم فحصها ، فإن تجارب العنف والتمييز هي الأكثر أهمية في التنبؤ بالنتيجة عامل. كما برزت بعض الخصائص الديموغرافية بشكل بارز كمؤشرات. والمثير للدهشة أن الخصائص الاجتماعية تبدو أقل أهمية في التمييز بين الحالات والضوابط. يشمل الأيتام المعرضون لخطر كبير لمغادرة الأسرة

(ا) أيتام الأمهات .

(ب) الأطفال الذين فقدوا والديهم (والديهم) في سن مبكرة .

(ج) الأيتام من الأسر التي لديها عدد قليل من الأقارب البالغين .

(د) الأيتام دون دعم الأشقاء ، (هـ) الأيتام الذين لا يحصلون على الخدمات الاجتماعية الأساسية ، ولا سيما التعليم ، و () الأطفال الذين يعانون من العنف ، التمييز أو غيره من أشكال الإساءة من قبل شخص بالغ من العائلة. إن الظاهرة الثقافية للأطفال المتهمين بالشعوذة (" enfants dits sorciers") مزعجة بشكل خاص. مع وجود أكثر من ٥٠٪ من الأطفال في دور الأيتام و ٢٠٪ من الأطفال في الرعاية الأسرية متهمين بالشعوذة من قبل أفراد الأسرة ، يؤكد البحث الانطباعات السابقة بأن الإيمان بالشعوذة أصبح من أهم العوامل في هجر الأطفال في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

سابعا

الإجراءات المنهجية

وتعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الخطوط الرئيسية وهي

١ الغرض من الدراسة يتحدد غرض هذه الدراسة الرئيسي في التعرف لعلى مظاهر الوصمة التي يتعرض لها فئة منسوبي دور الأيتام وأثر ذلك على صورة الذات لديهم بالإضافة إلى التعرف على أنواع الرعاية المتوفرة داخل دور الأيتام ومعرفة المشاكل التي تواجه هذه الفئة بعد الخروج من هذه المؤسسات والتعرف على مطالبهم التي يتمنوا أن تقوم الدولة بتحقيقها لهم من أجل أن يحيوا حياة كريمة وذلك أثناء الحياة في المؤسسات أو بعد الخروج منها .

٢ – مجالات الدراسة والتي تنقسم لما يلي

{ ا }

المجال الجغرافي

يتحدد المجال الجغرافي ل الدراسة بالمجتمع المصري عامتا وتحديدا بمحفظة المنوفية من خلال مؤسستي ل رعاية الأيتام تابعتان لمؤسسة الهلال الأحمر .

{ ب } المجال البشري تشمل الدراسة دراسة ٥٨ من المقيمين في ب مؤسستان رعاية الأيتام اللتان يتبعا مؤسسة الهلال الأحمر .

{ ج } المجال الزمني وهي فطرة جمع البيانات وتفسرها والتي امتدت ل ٧ شهور منذ بداية الدراسة الحالية في شهر يوليا في عام ٢٠٢٢ .

{ د } نوع البحث تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بعتباره أكثر المناهج ملائمتا ل لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها حيث أنه تم تحديد الهدف الرئيسي من هذه الدراسة في معرفة مظاهر الوصم الاجتماعي التي تتعرض لها فئة منسوبي دور الأيتام لذلك سوف تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تتبع المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

{ ه } الطريقة تعتمد الدراسة على دليل المقابلة والتي تم تطبيق دليلها على ١٠ حالات من أجمالي عدد العينة الكلية والتي بلغت ٥٨ من المبحوثين .

{ و } أداة الدراسة

تعتمد الدراسة على تطبيق دليل المقابلة ومقياس الوصمة الاجتماعية وصورة الذات وذلك بعد عرضه على عدد من المحكمين الخبراء في مجال علم الاجتماع وذلك لدراسة مظاهر الوصم الاجتماعي التي يتعرض لها فئة منسوبي دور الأيتام وأثر ذلك على صورة الذات لديهم .

ثامنا

نتائج الدراسة

بعد إجراء الدراسة الميدانية لهذ البحث ثم تجميع الإجابات من المبحوثين تم التوصل إلى النتائج التالية

١ - عدم تعرض أفراد العينة في المدرسة لأي مظهر من مظاهر الوصم يخص ظروف إقامتهم في مؤسسة ل رعاية الأيتام .

٢ – عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التفرقة في المعاملة بينهم وبين زملائهم في المدرسة .

٣ – عدم تعرض أفراد العينة لأي نوع من أنواع التنمر في المدرسة بعد معرفة حالتهم الاجتماعية .

٤ – عدم شعور أفراد العينة بالخجل عندما يطالبوا بذكر أسماءهم بالكامل .

٥ – عدم شعور أفراد العينة بالخجل عند سؤالهم عن المكان الذين يسكنون فيه .

٦ – أفراد العينة ينظرون إلى الحياة نظرة متفائلة .

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

١ - أبو بكر، محمد أحمد. (١٤٣٠ه). الصورة المدركة والمثالية للذات وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالاحساء . رسالة ماجستير. السعودية جامعة الملك فيصل: ص٦). الحنفي، عبد المنعم. (). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٤. القاهرة: مطبعة أطلس ١٩٩٤ ص ١٧٨) .

٢ - الدحيات، أمل ()، دراسة مقارنة في سمات الشخصية للأيتام الذين ترعاهم المؤسسات الإجتماعية والأيتام الذين ترعاهم أسرهم، رسالة ماجستير الإردن ، جامعة مؤتة ٢٠٠٧ ص ٣٠

٣ - الرويلي، سعود. (). الوصم الاجتماعي وعلاقته بالعودة للجريمة (رسالة ماجستير) السعودية . جامعة جامعة ناي للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م ص ١٣ .
جابر، عبد الحميد وآخرون ()، علم النفس البئي، (ط١) القاهرة دار النهضة العربية، ١٩٩١ بدون رقم صفحة

٤ - الصقور، صالح.(). موسوعة الخدمة الاجتماعية المعاصرة عمان: الأردن دار زهران للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ص ٢٩٢ .
،: ٢٠١٢ ص ٤٩٤ .

٥ - المركز القومي ل التعبئة العامة والإحصاء كتيب الإحصائيات العامة ٢٠١٩ بدون رقم صفحة

٦ - حامد، عبد الناصر سليم.(). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط١، عمان: الأردن دار أسامة للنشروالتوزيع ،.

٧ - حامني، كمال. (). مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم لدى لاعبي كرة القدم. رسالة ماجستير. الجزائر جامعة محمد خيضر: ٢٠١٠ ص ٢٤ .
عبد الرحمان، محمد السيد. (). علم النفس الاجتماعي المعاصر . مصر: دار الفكر العربي ٢٠٠٤ ص ١٠٢

٨ - رهام حجاج مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية مصر جامعة المنية مجلت التربية النوعية المجلد الثامن . العدد الثامن والثلاثون ٢٠٠٢٢

٩ - ساهر عطاء الله الكرالله اثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب رسالة ماجيستار الإردن جامعة مؤتة ٢٠١٣ .

١٠ - سليمان حسين المزين (٢٠١١) ، المشكلات الادارية والسلوكية لدي الطلبة الايتام في المدارس الاسلامية الخاصة من وجهه نظر معلميهم وسبل الحد منها ، غزه، فلسطين مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية، عدد ١، مجلد ١٩، الجامعة الاسلامية، ص١٤٠

١١ - سليمان، محمد عبدالعزيز (). "تصميم برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات عند أطفال المؤسسات الإيوائية" رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر جامعة عين شمس، ٢٠٠٠ ص ٤٧)

١٢- شواهنه، محمد عيسى عبدالله الضغوطات التي تواجه العاملين في مؤسسات الرعاية الإيوائية لذوي الإعاقة العقلية في الأردن رسالة ماجستير الأردن جامعة اليرموك ٢٠١٩

رهام حجاج مستوى الخدمات المقدمة للأطفال الأيتام المقيمين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بمشكلاتهم السلوكية مصر جامعة المنية مجلت التربية النوعية المجلد الثامن . العدد الثامن والثلاثون ٢٠٠٢٢

١٣ - شيماء الداهر صورة الذات وعلاقتها بالعدوان لدي طفل الشارع المساءاليه جنسياً- دراسة استطلاعية مصر حوليات آداب عين شمس مج ٤٣ - ٢٠١٥

١٤ - عبدالناصر السدحان)، أطفال بل أسر ، الرياض السعودية مكتبة العبيكان، ٢٠٠٣ ص ٩)

١٥ - فاتن المعيطة فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث - رسالة ماجستير الأردن جامعة مؤتة { ٢٠٠٥ }

١٦ - منال فليح صورة الذات والاخر في العراق دراسة في سوسيولوجيا التعايش والأحتراب بعد نيسان رسالة ماجيستار بغداد جامعة القادسية ٢٠٠٣

ثانيا المراجع الأجنبية

1 - Adams, Jabulelli Dorothy
Evaluation of psychological programs for children orphaned by HIV/AIDSin South Africa Master's thesis University of Zululand, 2005

2 -American Heritage. (2000). Dictionary of the English Language: Fourth Edition.

3 - De Buhr, Elke Johanna Risk factors associated with the care of orphaned children: a case-control study of orphans in orphanages and orphans in family care in Kinshasa Master's Thesis Congo Tulane University {2006 {

4 - D.skinner, N tsheko,s, Others(2004), Defining Orphaned and Vulnerable Children,wk kellogge, Foundation, Hsrc Publishers p 2 .

5 -Goffman, E., (1963)., Stigma, Englewood, Cliffs, N, J. (New Jerssy): Prentic, Hell p 5

6 - Melrose, Regalina Self-image disparity of abused adolescents Magistrate Letter, Canada McGill University

7 - Soto, Valkyria Toledo Self-image, social influences, and points of support for users of psychoactive substances
Master's Thesis Santa Maria University٢٠١٥ }

8 - Webester's Dictionary (1989): Webster's Encyclopedic Unabridged
World Health Organization.

9 - Vyas, Crotharth J. HIV Stigma Within Religious Communities in Rural India Magister Thesis India Walden University 2015{

10 - Zev Yudelevich Impact of stigma associated with aging and mental illness on self-image Master of Social Work Canada McGill University – 2008 .

Social stigma and self-image among orphanage employees, a case study

By

Mohamed El-Sayed Mohamed NASA

Prof. Dr. Sayed Jaballah

Professor of Sociology, Faculty of Arts, Tanta University

Dr . Marian Azmy

Assistant Professor of Sociology, Faculty of Arts, Tanta University

Abstract:

This study aimed to achieve the following objectives

1 - Monitoring the manifestations of stigma suffered by orphanage employees.

The following questions emerge from this goal

1 -Does the category of orphanage employees suffer from social stigma?

2 - Do orphanage employees suffer from social stigma in the schools and universities in which they study?

3 - Are orphanage employees exposed to social stigma in the workplaces in which they work?

2 - Revealing the extent of positive or negative self-image among orphanage employees.

From this goal emerges the following question

1- Does the social stigma experienced by orphanage employees negatively affect their self-image?

2- 3 - Identify the quality of care provided by care homes to orphanage employees.

3- The following questions emerge from this goal

4- 1- Do those responsible for raising individuals in this group have the technical and academic expertise that enables them to perform this process correctly, from the point of view of the respondents?

2 - What are the types of care provided within the home?

4 - Identifying the types and forms of problems facing members of orphanages after reaching the age of leaving social care homes. From this goal emerges the following question

5- 1-What is the state's responsibility towards the category of orphanage employees so that they can live a decent life after leaving the home?

6- The study relied on the descriptive analytical approach, and the in-depth interview guide and the social stigma and self-image questionnaire were used on the sample members, which consisted of 58 respondents. The study reached the following results:

1 - The sample members at school were not exposed to any manifestations of stigma related to the conditions of their stay in an orphan care institution.

2 - The sample members were not exposed to any type of discrimination in treatment between themselves and their classmates at school.

3 - The sample members were not exposed to any type of bullying at school after knowing their marital status.

4 - The sample members do not feel shy when asked to state their full names.

5 - The sample members did not feel shy when asked about the place where they live.

6 - The sample members look at life optimistically.

Keywords: social stigma; self-image; Orphanages.